
كتاب
التحرير
الطبقات الكبرى
محمد بن سعد
كاتب الواقدى
الجزء
الرابع
٤
أول تاريخ قومى للعرب

أو خمس بدرْهم فأُتِىَ بهنّ ، قال وجاء سائل فأمر بهن له ، قال قالوا : نحن نُعْطيه ، قال فأَبَى ، قال فاشتريناهنّ منه بَعْدُ . قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عبد الله بن المبارك عن مَعْمَر عن عبد الله بن مُسلم أخي الزهرىّ قال : رأيتُ ابن عمر وجد تمرة فى الطريق فأخذها فعضّ منها ثمّ رأى سائلًا فدفعها إليه . أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا الفضل بن ميمون قال : أخبرنى معاويه بن قُرة عن سالم بن عبد الله بن عمر أنّ أباه قال : ما كنتُ بشىءٍ بعد الإسلام أشدّ فرحاً من أن قلبى لم يشرَبه شىءٌ من هذه الأهواء المختلفة . قال : أخبرنا المُعَلَّى بن أسد قال : حدّثنا عبد العزيز بن المختار عن علىّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب قال : قال لى عبد الله بن عمر : هل تدرى لِمَ سَمّيْتُ ابنى سالماً ؟ قال قلتُ : لا ، قال : باسم سالم مولى أبى حُذيفة ، قال : فهل تدرى لِمَ سَمّيْتُ ابنى واقدًا ؟ قال قلتُ : لا ، قال : باسم واقد بن عبد الله اليَرْبوعى ، قال : هل تدرى لِمَ سَمّيْتُ ابنى عبد الله ؟ قال قلتُ : لا ، قال : باسم عبد الله ابن رَواحة . قال : أخبرنا المُعَلّى بن أسد قال : حدّثنا وُهيب بن خالد عن موسى بن عُقْبَة عن سالم بن عبد الله أنّه قال : إنه كان من شأن عبد الله بن عمر أنه كان يأْمر بثيابه فَتُجَمَّرُ كُلَّ جُمْعَة ، وإذا حضر منه خروج مكّة حاجًّا أو معتمرًا تقدّم إليهم ألّا يجمّروا ثيابه . قال : أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضىّ قال : حدّثنا الحكم بن ذكوان عن شَهْر بن حَوْشَب أنّ الحجّاج كان يخطب الناس وابن عمر فى المسجد ، فخطب الناسَ حتى أمسى فناداه ابن عمر : أيّها الرجل الصلاة فاقعد ، ثمّ ناداه الثانيةَ فاقعد ، ثم ناداه الثالثة فاقعد ، فقال لهم فى الرابعة : أرأيتم إن نهضتُ أتنهضون ؟ قالوا : نعم ، فنهض فقال : الصلاة فإنى لا أرى لك فيها حاجة ، فنزل الحجّاج فصلّى ثمّ دعا به فقال : ما حملك على ما صنعتَ ؟ فقال : إنّما نجىءُ للصلاة فإذا حضرت الصلاةُ فصَلّ بالصلاة لوقتها ثم بَقْبِقْ بعد ذلك ما شئتَ من بَقْبَقَة . قال : أخبرنا عبد الله بن عمر وأبو معمر المِنْقَرىّ قال : حدثنا على بن العلاء الخزاعىّ قال : حدثنا أبو عبد الملك مولى أمّ مسكين بنت عاصم بن عمر قال : رأيتُ عبد الله بن عمر خرج فجعل يقول : السلام عليك السلام عليكم . فمر على زَنجى فقال السلام عليك ياجُعَلُ .

قال وأبصر جاريةً متزيّنه فجعلت تنظـر إليـه ، قال فقـال لهـا : ما تنظرين إلى شيخ كبير قد أخـذته اللّقـوة وذهب منـه الأطْيَبان ؟ قال : أخـبرنا يحيى بن عبّـاد قال : حدثنـا يعقوب بن عبـد الله قال : حدّثنـا جعفـر بن أبى المغيرة عن سـعيد بن جُبير عن عبـد الله بن عمـر قال : اشـتهى عنبًـا فقـال لأهـلة : اشـتروا لى عنبـاً ، فاشتروا له عُنْقُـودًا من عنبٍ فأُتى به عنـد فِطْـره ، قال : ووافى مسـائلٌ بالبـاب فسـأل ، فقال : يا جاريةُ ناولى هذا العنقودَ هذا السـائل ، قال قالت المرأة : سبحان الله ، شـيئًا اشتهيتَه . نحن نُعْطى السائلَ ما هو أفضـل من هـذا ، قال : يا جارية أعطيه العنقود ، فأَعْطَتْه العنقود . قال : أخـبرنا يحيَى بن عبّـاد قال : حدثنـا يعقوب بن عبـد الله قال : حدّثنا جعفر ابن أبى المغيرة عن سـعيد بن جُبير أنّ ابن عمـر تصـدّق على أمّه بغـلام فمـرّ فى السوق على شـاة حَلوب تُبـاع فقـال للغـلام : أبتـاعُ هـذه الشاة من ضريبتك ، فابتاعها ، وكان يُعْجِبُه أن يفطر على اللبن فأُتىَ بلبن عنـد فطره من الشـاة فوُضِعَ بين يديه فقـال : اللبن من الشـاة والشـاة من ضريبة الغلام والغـلام صـدقه على أُمّى ، ارفعـوه لا حاجة لى فيـه . قال : أخـبرنا يحيَى ابن عبـاد قال : حدّثنـا حمّـاد بن سَلَمه عن سِماك بن حـرب قال : أُتىَ ابن عمـر بإنْجانة من خَـزَف فتوضّأ منهـا ، قال وأَحْسِبهُ كان يكره أن يُصَبّ عليه .

قال : أخـبرنا يحيَى بن عبّـاد قال : حدّثنـا فُليح بن سليمان عن نافع قال : أجمـرتُ لابن عمـر ثَوْبَين يوم الجمعـة بالمدينـة فلبسهما يوم الجمعـة ثمّ أمـر بهمـا فرُفِعا فخـرج من الغـد إلى مكّه ، فلمّـا أراد أن يدخـل مكّة دعا بهمـا فوجـد منهمـا ريح الطيب فأَبَى أن يلبسهما ، وهمـا حُـلّه بُرود . قال : أخـبرنا يحيَى بن عبّـاد قال : حدّثنـا فُليح عن نافع قال : كان ابن عمـر يغتسل لإحـرامه ولدخوله مكّة ولوقوفه بعَـرَفَةَ . قال : أخـبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال : حدّثنـا شُعْبَـةُ عن خُبيب بن عبـد الرحمن عن حفص ابن عاصم عن ابن عمـر : خُـذوا بحظّكم من العُـزْلة . قال : أخـبرنا عمرو ابن الهيثم عن المسعودى عن عبـد الملك بن عُمير عن قَزَعَةَ قال : أَهْدِيَتْ إلى ابن عمـر أثوابٌ هَـرويّ فردّها وقال : إنّه لا يمنعنـا من لُبْسـها إلّا مخافـة الكِبْر . قال : أخـبرنا عمـرو بن الهيثم قال : حدّثنـا عبـد الله بن عون عن نافع قال : قبّل ابن عمـر بُنَيَّةً له فمضمض . قال : أخـبرنا قَبيصة بن

عقبة قال : حدّثنا سفيان عن عبد الله بن جابر عن نافع قال : كان ابن عمر يصلّى الصلوات بوضوء واحد ، قال وقال ابن عمر : ورثتُ من أبى سيفًا شهد به بدرًا نَعْلُه كثيرة الفضّة . قال : أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان عن أبى الوازع قال : قلتُ لابن عمر : لا يزال الناس بخير ما أبقاك الله لهم ، قال فغضب وقال : إنى لأَحْسِبُك عِراقِيًّا ، وما يُدريك ما يُغلِقُ عليه ابن أُمّك بابَه ؟ قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقبة قال : حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال : أرسلنى أبى إلى ابن عمر فرأيتُه يكتب بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعدُ . قال : أخبرنا يحيَى بن حُليف بن عُقبه قال : حدّثنا ابن عون عن محمد قال : كتب إنسان عند ابن عمر بسم الله الرحمن الرحيم لفُلان ، فقال : مَهْ إنّ اسم الله هو له . قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسىّ قال : حدّثنا أبو عَوانه عن أبى بِشْر عن يوسف بن ماهَك قال : انطلقتُ مع ابن عمر إلى عُبيد بن عُمير وهو يقصّ على أصحابه ، فنظرتُ إلى ابن عمر فإذا عيناه تَهراقان . قال : أخبرنا موسى بن مسعود أبو حُذيفه النَّهْدىّ قال : حدّثنا عكرمة بن عمّار عن عبد الله بن عبيد ابن عُمير عن أبيه أنّه قرأ : فَكَيْفَ إذا جِئْنَا مِنْ كُلّ أُمّةٍ بِشَهِيدٍ ، حتى ختم الآيه ، فجعل ابن عمر يبكى حتى لَثِقَتْ لحيتُه وجيبه من دموعه . قال عبد الله : فحدّثنى الذى كان إلى جنب ابن عمر قال : لقد أردتُ أن أقوم إلى عُبيد بن عُمير فأقول له اقْصُرْ عليك فإنّك قد آذيْتَ هذا الشيخ . قال : أخبرنا خالد بن مخلَّد قال : حدّثنا سليمان بن بلال قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال : رأيتُ ابن عمر عند العاص رافعًا يدَيْه يدعو حتى تُحاذيا مِنكبَيْه . قال : أخبرنا خالد بن مخلَّد قال : حدّثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّه أقام بأَذْرَبَيجَانَ ستّة أشهر حبسه بها الثلج فكان يُقْصِرُ الصلاة .

قال : أخبرنا خالد بن مخلَّد قال : حدّثنا عبد الله بن عمر عن سالم أبى النَّضْر قال : سلّم رجل على ابن عمر فقال : مَن هذا ؟ قالوا : جليسك ، قال : ما هذا ؟ متى كان بين عينيك ؟ صحبتُ رسول الله ، صلّعم ، وأبا بكر من بعده وعمر وعثمان فهل ترى هاهنا من شىء ؟ يعنى بين عينيه . قال : أخبرنا خالد ابن مخلَّد قال : حدّثنا عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر لا

يدع عُمْرَةَ رجب . قال : أخبرنا خالد بن مخلَّد قال : حدّثنا عبد الله بن عمر عن نافع قال : تصدّق ابن عمر بداره محبوسةً لا تباع ولا تُوهَبُ ومَن سكنها من ولده لا يخرج منها ، ثمّ سكنها ابن عمر . قال : أخبرنا خالد بن مخلَّد قال : حدّثنا عبد الله بن عمر عن نافع قال : مر ابن عمر على يهود فسلّم عليهم ، فقيل له : إنّهم يهود ، فقال : رُدّوا علىّ سلامى .

قال : أخبرنا خالد بن مخلّد قال : حدّثنا عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه . قال : أخبرنا خالد بن مخلّد قال : حدّثنا عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر يَقْذَرُ القِثّاءَ والبطّيخَ فلم يكن يأكله للذى كان يُصْنَعُ فيه من العَذِرة . قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : حدّثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن نافع مولى ابن عمر أنّ ابن عمر سمع صوتَ زَمّارَةِ راعٍ فوضع إصْبَعَيه فى أُذُنَيْه وعدل براحلته عن الطريق وهو يقول : يا نافع أتسمع ؟ وأقول : نعم ، فيمضى حتى قلتُ : لا ، قال فوضع يديه عن أُذُنَيْه وعدل إلى الطريق وقال : رأيتُ رسول الله صلعم وسمع صوت زمّارة راعٍ فصنع مثل هذا . قال : أخبرنا زيد بن يحيى بن عُبيد الدمشقىّ قال : حدّثنا أبو مُعيد حفص بن غيلان قال : حدّثنا سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر قال : لما قُتل زيد باليمامة دفع إليهم عمر بن الخطّاب ماله ، قال نافع : فكان عبد الله بن عمر يُقْرِضُ منه ويستقرض لنفسه فيتّجر لهم به فى غزوه . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا معاويه بن أبى مزرّد قال : رأيتُ ابن عمر يَغْدو كلّ سَبْتٍ ماشيًا إلى قباء ونَعْلَيْه فى يديه فيمرّ بعمرو بن ثابت العُتْوارىّ ، بَطْنٍ من كِنانة ، فيقول : يا عمرو اغْدُ بنا . فَيَغْدُوَانِ جميعًا يَمْشِيانِ . قال : أخبرنا خَلَف بن تميم قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال : سمعتُ أبى ذكره عن مجاهد قال : كنتُ أُسافر مع عبد الله بن عمر ، فلم يكن يطيق شيئًا من العمل إلّا عَمِلَه لا يَكِلُهُ إلينا ، ولقد رأيتُه يَطأُ على ذِراع ناقتى حتى أركبَها .

قال : أخبرنا محمد بن مُصْعَب القَرْقَسانىّ عن عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر يكسر النَّرْدَ والأربعةَ عَشَرَ . قال : أخبرنا محمد بن مُصْعَب قال : حدّثنا الأوزاعى أنّ ابن عمر قال : لقد بايعتُ رسول الله

صلّعم ، فمـا نكثتُ ولا بدّلت إلى يومى هذا ، ولا بايعتُ صاحبَ فتنة ولا أيْقَظْتُ مؤمنًا من مَرْقَدِه . قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّ قال : حدثنا أبو المليح عن ميمون قال : قال ابن عمر : كففتُ يدى فلم أندم ، والمقاتلُ على الحقّ أفضل . قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح عن ميمون أنّ ابن عمر تعلّم سورة البقرة فى أربع سنين .

قال أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا أبو المليح عن ميمون قال : دس معاوية عمرو بن العاص ، وهو يريد يعلم ما فى نفس ابن عمر ، يريد القتال أم لا ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ما يمنعك أن تخرجَ فنبايعك وأنت صاحب رسول الله ، صلّعم ، وابن أمير المؤمنين وأنت أحق الناس بهذا الأمر ؟ قال : وقد اجتمع الناس كلّهم على ما تقول ؟ قال : نعم إلّا نُفَيرٌ يسير ، قال : لو لم يبق إلّا ثلاثة أعلاج بهَجَرَ لم يكن لى فيها حاجة . قال : فعلم أنه لا يريد القتال . قال : هل لك أن تبايع لِمَن قد كاد الناس أن يجتمعوا عليه ويكتب لك من الأَرَضين ومن الأموال ما لا تحتاج أنت ولا ولدك إلى ما بعده ؟ فقال : أفٍّ لك ، اخرج من عندى ، ثم لا تدخل على . ويحك إن دينى ليس بديناركم ولا درهمكم ، وإنى أرجو أن أخرج من الدنيا ويدى بيضاء نقية . قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا الفُرات بن سَلْمان عن ميمون قال : وأخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا أبو المليح عن ميمون قال : سألت نافعاً هل كان ابن عمر يجمع على المَأْدَبَة ؟ قال : ما فعل ذلك إلّا مرة ، انكسرت ناقة له فنحرها ثم قال لى : أَحْشِرْ علىَّ أهلَ المدينة ، فقلتُ : ياسبحان الله ! على أىِّ شىء تحشرهم وليس عندك خبزٌ ؟ فقال : اللهم غَفْرًا ، تقول هذا لحم وهذا مَرَق فمَن شاء أكل ومن شاء ترك .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح عن ميمون بن مِهْرَان قال : دخلت على ابن عمر فقوّمتُ كل شىء فى بيته من فراش أو لحاف أو بساط وكل شىء عليه فما وجدته يُساوى مائة درهم ، قال ودخلتُ إليه مرةً أخرى فما وجدته يَسْوى ثمن طيلسانى هذا . قال أبو المليح : فبيع طيلسان ميمون حين مات فى ميراثه بمائة درهم . قال أبو المليح : كانت الطيالسة كُرْدِيةً يلبس الرجل الطيلسان ثلاثين سنةً ثم يُقَلِّبُه أيضاً .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا أبو المليح عن ميمون عن نافع

أن ابن عمر كان يجمع أهل بيته على جفنته كل ليلة ، قال فربما سمع بنداء مسكين فيقوم إليه بنصيبه من اللحم والخبز ، فإلى أن يدفعه إليه ويرجع قد فرغوا مما فى الجفنة ، فإن كنتَ أدركت فيها شيئاً فقد أدرك فيها ، ثم يُصبحُ صائمًا . قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا أبو المليح عن حبيب بن أبى مرزوق أن ابن عمر اشتهى سمكا ، قال : فطلبَت له صفية امرأتُه فأصابت له سمكة فصنعتْها فأطابت صَنْعَتَها ثم قربتْها إليه ، قال وسمع نداء مسكين على الباب فقال : ادفعوها إليه ، فقالت صفية : أنشدك الله لما رددت نفسك منها بشيء ، فقال : ادفعوها إليه ، قالت : فنحن نُرضيه منا ، قال : أنتم أعلم ، فقالوا للسائل : إنه قد اشتهى هذه السمكة ، قال : وأنا والله اشتهيتُها ، قال فماكسَهُم حتى أعطوه ديناراً ، قالت : إنا قد أرضيناه ، قال لذلك : قد أرْضوك وَرَضِيتَ وأخذت الثمنَ ؟ قال : نعم ، قال : ادفعوها إليه .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا مُعْتمِر بن سليمان عن قُرة بن خالد عن ابن سيرين أن ابن عمر كان يتمثّل بهذا البيت :

يُحِبُّ الخمْرَ مِن مالِ النَّدامى ... وَيَكْرَهُ أَنْ تُفارِقَهُ الفُلُوسُ

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا جعفر بن بُرْقان قال : حدثنا ميمون ابن مِهْران أن امرأة ابن عمر عوتِبَتْ فيه فقيل لها : ما تَلْطُفين بهذا الشيخ ؟ قالت : وما أصنع به ؟ لا يُصْنعُ له طعام إلَّا دعا عليه من يأكله . فأرسلت إلى قوم من المساكين كانوا يجلسون بطريقه إذا خرج من المسجد فأطعمتهم وقالت : لا تجلسوا بطريقه . ثم جاء إلى بيته فقال : أرسِلُوا إلى فلان وإلى فلان ، وكانت امرأته قد أرسلت إليهم بطعام وقالت : إن دعاكم فلا تأتوه ، فقال : أرَدْتُمْ أن لا أتعشى الليلة . فلم يَتَعَشّ تلك الليلة . قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا حماد بن سَلَمة عن أبى الزبير عن عطاء مولى ابن سِباع قال : أقرضتُ ابن عمر ألفَيْ درهم فبعث إلى بألْفَيْ وافٍ فوزنتُها فإذا هى تزيد مائتىْ درهم فقلتُ : ما أرى ابن عمر إلَّا يجربنى ، فقلتُ : يا أبا عبد الرحمن إنها تزيد مائتى درهم ، قال : هى لك . قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن خُنيس المكّى قال : سمعْتُ عبد العزيز بن أبى رَوَّاد قال : حدثنى نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا اشتد عَجَبُه بشيء من ماله قربه لربه ، قال فلقد رأيتنا ذات عشية وكنا حُجاجاً وراح على نجيب

له قد أخذه بمال ، فلما أعجبته روحَته وسوه إناخَته ثم نزل عنه ثمّ قال : يا نافع ، انْزعوا زِمامَه ورَحْلَه وجلّلوه وأشْعِروه وأدخلوه في البُدْن .

قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن خُنيس قال : سمعتُ عبد العزيز بن أبي رَوّاد قال : أخبرني نافع أن عبد الله بن عمر كانت له جارية فلما اشتد عَجَبُه بها أعتقها وزوّجها مولًى له . قال محمد بن يزيد : قال بعض الناس هو نافع ، فولدت غلاماً . قال نافع : فلقد رأيتُ عبد الله بن عمر يأخذ ذلك الصبي فيقبله ثم يقول : واهاً لريح فلانة ، يعني الجارية التي أعتق. قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن خُنيس عن عبد العزيز بن أبي رواد قال : أخبرني نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا رأى من رقيقه امرأً يُعجبُه أعتقه ، فكان رقيقه قد عرفوا ذلك منه ، قال نافع : فلقد رأيت بعض غلمانه ربما شمر ولزم المسجد فإذا رآه على تلك الحال الحسنة ، أعتقه فيقول له أصحابه : والله ياأبا عبد الرحمن ما هم إلّا يخدعونك . قال فيقول عبد الله : مَن خدعنا بالله انخدعنا له . قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن خنيس عن عبد العزيز بن أبي روّاد قال : حدثني نافع أنه دخل الكعبة مع عبد الله بن عمر ، قال : فسجد فسمعته يقول في سجوده : اللهم إنك تعلم لولا مخافتك لزاحمنا قومَنا قريشا في أمر هذه الدنيا . قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن خنيس قال : سمعتُ عبد العزيز بن أبي روّاد قال : حدثني نافع أن عبد الله بن عمر أدركه عروة بن الزبير في الطواف ، فخطب إليه ابنتَه فلم يرد عليه ابن عمر شيئا ، فقال عروة : لا أراه وافقه الذى طلبتُ منه ، لا جَرَم لأعاودنه فيها . قال نافع : فقدمنا المدينةَ قبله وجاء بعدنا فدخل على ابن عمر فسلّم عليه ، فقال له ابن عمر : إنّك أدركتني في الطواف فذكرتَ لي ابنتي ونحن نتراءى الله بين أعيننا ، فذلك الذى منعني أن أجيبك فيها بشيء ، فما رأيك فيما طلبتَ ألك به حاجة ؟ قال فقال عُروة : ما كنتُ قطُّ أحرَصَ على ذلك مني الساعة ، قال فقال له ابن عمر : ياناافع ادعُ لى أخويْها . قال فقال لى عروة : ومن وجدت من بني الزبير فادْعه لنا . قال فقال ابن عمر : لا حاجة لنا بهم ، قال عروة : فمولانا فلان ، فقال ابن عمر : فذلك أبعد . فلما جاء أخواها حَمِدَ اللهَ ابنُ عمر وأثنى عليه ، ثمّ قال : هذا عندكم عروة وهو ممّن قد عرفتما ، وقد ذكر أختكما سَوْدَةَ ، فأنا أزوجه على ما أخذ الله به

على الرجــال للنســاء ، إمســاك بمعـروف أو تسريح بإحســان ، وعلى ما يستحِل به الرجــالُ فـروجَ النســاء ، لكذلك يا عـروة ؟ قال : نعم ، قال : فقـد زوّجتُكَها على بركة الله . قال : قال عبد العزيز قال لى نافع : فلمّا أَوْلَمَ عـروةُ بعث إلى عبد الله ابن عمر يدعوه ، قال فجـاء فقـال له : لو كنتَ تقدّمتَ إلىّ أمس لم أَصُم اليـومَ فمـا رأيك ؟ أَقْعُدُ أو أَنْصَرِفُ ؟ قال : بل انصرف راشـدًا . قال فانصرف . قال : أخـــبرنا محمــد بن يزيد بن خُنيس قال : حدثنــا عبــد العـزيز بن أبى روّاد قال : أخــبرنى نافع أنّ رجــلًا ســأل ابن عمـر عن مسألة فطأْطأَ ابن عمر رأسَه ولم يُجِبْه ، حتى ظنّ النــاس أنه لم يسمع مسألتــه ، قال فقــال له : يرحمك الله أما سمعتَ مسألتى ؟ قال قال : بلى ولكنّكم كأنّكم تَرَوْن أن الله ليس بسائلنا عمــا تسألونا عنه ، اتْرُكْنا يَرْحَمُكَ الله حتى نَتَفَهَّم فى مسألتك ، فإن كان لهــا جـواب عنـدنا وإلّا أعلمناك أنه لا عِلْمَ لنــا به . قال : أخـــبرنا إسماعيل بن عبــد الله بن أبى أويس المــدنى قال : حــدّثنى أبى عن عـــاصم بن محمــد عن أبيــه قال : ما سمعتُ ابن عمـر ذاكرًا رســولَ الله ، صلّعم ، إلّا ابتدرت عينــاه تبكيان . قال : أخـــبرنا عبــد الله بن مسلمة بن قَعْنَب الحــارثى قال : حدّثنى مالك بن أنس عن حُميــد بن قيس عن مجــاهد قال : كنتُ مع ابن عمـر فجعــل النـــاس يسلّمون عليــه حتى انتهَى إلى دابتــه فقــال لى ابن عمر : يامجــاهد إنّ النـــاس يحبـونى حبًّـــا لو كنتُ أُعطيهم الذهب والورِق مــا زدتُ . قال : أخـــبرنا عبــد الله بن مسلمة بن قَعْنَب قال : حدثنــا مالك عن حُميــد بن قيس عن مجــاهد أن ابن عمــر كانت عليــه دراهم فقضى أجْـوَدَ منهـــا ، فقــال الذى قضــاه : هــذه خـير من دراهمى ، فقــال : قد عرفتُ ولكنّ نفسى بذلك طيبــة . قال : أخــبرنا عبــد الله بن مسلمة بن قَعْنَب قال : حدّثنا مالك بن أنس عن شيخ قال : لمــا كان زمن ابن الزبير انْتُهِبَ تمـر فاشترينا منه فجعلنــاه خلاًّ فأرسلت أُمّى إلى ابن عمــر وذهبتُ مــع الرسول ، فســأل ابن عمــر عن ذلك فقال : أَهْرِيقوه . قال أخــبرنا يحيَى بن عبّــاد قال : حدّثنا شُــعْبة ، عــن أبى بشر عــن يوسف بن ماهَك قـــال : رأيتُ ابن عمـــر عنــد عُبيــد بن عُمير وهــو يقصّ وعينــاه تَهْراقان جميعًا . قال : أخــبرنا أحمــد بن عبــد الله بن يونس قال : حدّثنـــا أبو بكر بن عيّـــاس عن عاصم ابن أبى النَّجـود ، قال مــروان لابن عمــر : هلم يدك نُبــايعْ لك فإنك ســيّد

العرب وابن سيّدها ، قال قال له ابن عمر : كيف أصنع بأهل المشرق ؟ قال : تَضربهم حتى يبايعوا ، قال : والله ما أُحِب أنّها دانت لى سبعين سنة وأنّه قتِلَ فى سَبَبى رجل واحد . قال يقول مروان :

إنّى أرى فِتْنَةً تَغلى مَرَاجلها والمُلْكُ بعدَ أبى ليلى لمَن غَلَبَا

أبو ليلى معاوية بن يزيد بن معاوية ، وكان بعد يزيد أبيه أربعين ليلةً بايع له أبوه الناس . قال : أخبرنا أحمد بن يونس قال : حدثنا أبو شهاب عن يونس عن نافع قال : قيل لابن عمر زَمَنَ ابن الزبير والخوارج والخشبيّة : أتصلى مع هؤلاء ومع هؤلاء وبعضهم يقتل بعضاً ؟ قال فقال : مَن قال حَىّ على الصلاة أجَبْتُه ، ومَن قال حَىّ على الفلاح أجَبْتُه ، ومَن قال حَىّ على قَتْل أخيك المسلم وأخذِ ماله قلت لا . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا أبو شهاب عن حجّاج بن أرْطاة عن نافع عن ابن عمر أنّه غزا العراق فبارز دِهقاناً فقتله وأخذ سَلَبَه فسُلِّمَ ذلك له ثم أتى أباه فسلّمه له . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا أبو شهاب قال : أخبرنى حبيب بن الشهيد قال : قيل لنافع : ما كان يصنع ابن عمر فى منزله ؟ قال : لا يطيقونه ، الوُضوءُ لكل صلاة والمُصحَف فيما بينهما . قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال : ما وضعتُ لبِنَةً على لبنة ولا غرستُ نَخْلةً منذ توفى رسول الله ، صلعم . قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال : أراد ابن عمر ألّا يتزوّج فقالت له حفصة : تزَوّج فإن ماتوا أُجرت فيهم وإن بَقوا دَعَوا اللهَ لك . قال : أخبرنا أحمد بن محمد الأزرق قال : حدثنا عمرو بن يحيى عن جده قال : سُئِلَ ابن عمر عن شيء فقال : لا أدرى . فلمّا ولّى الرجلُ أقْبَى نفسه فقال : أحسن ابنُ عمر ، سئل عما لا يعلم فقال لا أعلم . قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا ابن عون قال : كانت لابن عمر حاجه إلى معاوية فأراد أن يكتب إليه فبدأ بنفسه . فلم يزالوا به حتى كتب بسم الله الرحمن الرحيم إلى معاوية . قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر أنّه قال : إنى لأخرج إلى السوق وما بى من حاجه إلّا لأُسَلِّمَ أو يُسَلَّمَ علىّ . قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال :

حدّثنـا كثير بن نبـاتة الحُـدانيّ قال : حدّثنـا أبى أنّه أتى ابنَ عمـر بهـدية من البصرة فقبلهـا فسـألتُ مـولًى له : أيطلب الخلافة ؟ قال : لا ، هو أكرم على الله من ذاك ، قال : ورأيتُه صائمًا فى ثَوْبَين ممشقين يَصُب عليه الماء .

قال : أخبرنا سليمان بن حـرب قال : حدثنـا حمـاد بن زيد عـن عبـد الرحمن السراج عن نافـع قال : استسقى ابن عمـر يوماً فأُتى بمـاءٍ فى قـدَحٍ من زُجـاج فلمـا رآه لم يشرب . قال : أخـبرنا سليمان بن حـرب قال : حدثنـا جرير بن حازم قال : شـهدتُ سـالماً استسقى فأُتِىَ بمـاءٍ فى قـدَحٍ مُفضَّضٍ ، فلمـا مـدّ يديه إليـه فـرآه كف يديه ولم يشرب ، فقلتُ لنافع : ما يمنـع أبا عمـر أن يشرب ؟ قال : الذى سـمع من أبيـه فى الإناء المفضّض ، قال قلتُ : أوما كان ابن عمـر يشرب فى الإناء المفضّض ؟ قال فغضب وقال : ابن عمـر يشرب فى المفضّض ؟ فوالله ما كان ابن عمـر يتوضّأُ فى الصُّفْرِ ، قلتُ : فى أىّ شىءٍ كان يتوضّأُ ؟ قال : فى الرِّكاءِ وأقداح الخشب . قال : أخـبرنا سليمان بن حـرب قال : حدّثنـا حمـاد بن زيد ، عن علىّ بن زيد عن الحسن ، عن الحَنْتَف بن السِّجْف قال : قلتُ لابن عمـر ما يمنعك من أن تبـايع هـذا الرجـل ؟ أعنى ابن الزبير ، قال : إنى والله ما وجـدتُ بيعَتهم إلّا قِقَّـة ، أتدرى ما قِقَّـة ؟ أما رأيتَ الصبى يَتَسَلَّحُ ثم يضـع يده فى سَلْحه فتقـول له أُمّه قِقَّـة ؟ قال : أخـبرنا قبيصة ابن عقبـة عن هارون البربرى عن عبـد الله بن عُبيـد بن عُمير قال : قال ابن عمـر : إنّمـا كان مَثَلُنا فى هـذه الفتنـة كمَثَل قـوم كانوا يسيرون على جادّة يعرفونها ، فبينـا هم كذلك إذ غَشِيَتْهم سحـابة وظُلْمـة ، فأخذ بعضـنا يمينًـا وبعضُنـا شِمَالًا ، فأخطأ الطريق وأقمنا حيثُ أدركنا ذلك حتى تجـلّى عنّـا ذلك ، حتى أبصرنا الطـريق الأوّل فعرفنـاه فأخـذنا فيـه . إنّمـا هـؤلاء فتيان قريش يتقاتلون على هـذا السلطان وعلى هـذه الدنيـا ، والله ما أُبالى ألّا يكونَ لى ما يَقْتـلُ فيـه بَعْضُهم بعضـاً بنَعْـلى . قال : أخـبرنا أحمـد بن محمـد بن الوليـد الأزرقى قال : حدّثنـا سـفيان (يعنى ابن عُيينـه) عن ابن أبى نجيح عن مجـاهد قال : شـهد ابن عمـر فتح مكّة وهـو ابن عشرين سـنة ، وهو على فـرس جَـرور ومعـه رمـح ثقيـل وعليـه بُرْدَةٌ فَلوتٌ ، قال فأبصره النبى ، صلعم ، وهـو يختـلى لفرسه فقال : إن عبـد الله إن عبـد الله ، يعنى أثنى عليه خيرًا . قال : أخـبرنا أحمـد بن محمـد بن الوليـد الأزرقى قال : حدثنا

مسلم بن خالد عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال : شهد ابن عمر فتح مكّة وهو ابن عشرين سنة . قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابى عن موسى المعلّم قال : رأيتُ ابن عمر دُعِىَ إلى دعوة فجلس على فراش عليه ثوب مورَّد ، قال فلما وُضِعَ الطعام قال : بسم الله ، ومدّ يده ثمّ رفعها وقال إنى صائم وللدعوة حقّ . قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو جعفر الرازى عن يحيَى البكّاء قال : رأيتُ ابن عمر يصلّى فى إزار ورِدَاء وهو يقول بيديه هكذا ، ويُدْخِلُ أبو جعفر يده فى إبْطه ، ويقول بإصبعه هكذا ، فأدْخَلَ أبو جعفر إصبعَه فى أنفه . قال : أخبرنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد ابن سَلمة عن على بن زيد عن قَزَعة العُقيلى : أنّ ابن عمر وجد البَرْدَ وهو مُحْرِمٌ فقال : ألْقِ علىّ ثوبًا ، فألقيتُ عليه مِطْرَفًا ، فلمّا استيقظ جعل ينظر إلى طرائقه وعَلَمه ـ وكان عَلَمُه إبْرِيسَمًا ـ فقال : لولا هذا لم يكن به بأْس .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا جُويرية بن أسماء عن نافع قال : ربّما رأيتُ على ابن عمر المِطْرَف ثمن خمس مائة . قال : أخبرنا مطرّف بن عبد الله قال : حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أنه كان لا يلبس الخزّ وكان يراه على بعض ولده فلا يُنْكِرُه . قال : أخبرنا عمرو ابن الهيثم قال : قرأتُ على مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يلبس المصبوغَ بالمِشق والمصبوغ بالزّعفران . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا أُسامة بن زيد عن نافع قال : كان ابن عمر لا يدخل حماماً ولا ماءً إلّا بإزار . قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدثنا زُهير عن أبى إسحاق أنه رأى على ابن عمر نَعْلَيْنِ فى كل واحدة شِسْعَان ، قال ورأيْتُه بين الصفا والمروة عليه ثوبان أبيضان ، فرأيتُه إذا أتى المَسِيل يَرْمُل رمَلًا هنيئًا فوق المَشْى ، وإذا جاوزه مشى ، وكلّما أتى على كل واحد منهما قام مُقابلَ البيت . قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وأحمد بن عبد الله بن يونس قالا : حدثنا زُهير عن زيد بن جُبير أنه دخل على ابن عمر فرأى له فُسْطاطينِ وسرادِقاً ، ورأى عليه نَعْلَيْنِ يقبالين أحد الزمامين بين الأربع من نعالٍ ليس عليهما شَعْر ، ملسنة ، كنا نُسَميها الحمصيّة . قال : أخبرنا عفان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسى قالا : حدثنا شُعبة عن جبلة بن سُحيم قال : رأيتُ ابن عمر

اشترى قميصاً فلبسه فأراد أن يرده ، فأصاب القميص صفرةً من لحيته فأمسكه من أجل تلك الصفرة ، قال عفان : ولم يردّه . قال : أخبرنا عمرو ابن عاصم الكلابى قال : حدّثنا همّام بن يحيى عن عبيد الله بن عمر عن نافع أو سالم أنّ ابن عمر كان يتّزر فوق القميص فى السّفر . قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن العُريان قال : سمعت الأزرق بن قيس قال : قلّ ما رأيت ابن عمر إلّا وهو محلول الإزار . قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا حفص بن غياث قال : حدثنا الأعمش عن ثابت بن عُبيد قال : ما رأيتُ ابن عمر يزرّ قميصه قطّ . قال : أخبرنا القاسم بن مالك المُزَنى الكوفىّ عن جَميل بن زيد الطائىّ قال : رأيتُ إزارَ ابن عمر فوق العُرْقوبين ودون العَضلَة ورأيتُ عليه ثوبين أصفرين ورأيته يصفّر لحيتَه . قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن موسى المعلّم عن أبى المتوكّل التاجىّ قال : كأنّى أنظر إلى ابن عمر يمشى بين ثوبين كأنّى أنظر إلى عضلة ساقه تحت الإزار والقميص فوق الإزار .

قال : أخبرنا خالد بن مخلّد قال : حدّثنا يحيَى بن عُمير قال : رأيتُ سالم ابن عبد الله وقف على أبى وعليه قميص مشمّر فأمسك أبى بطرف قميصه ونظر إلى وجهه ثمّ قال لكأنّه قميص عبد الله بن عمر . قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا صَدَقة بن سليمان العِجْلى قال : حدّثنى والدى قال نظرتُ إلى ابن عمر فإذا رجل جهير يَخْضِب بالصفرة عليه قميصٌ دَسْتُوائىٌّ إلى نصف الساق . قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن موسى بن دِهْقان قال : رأيتُ بن عمر يتّزر إلى أنصاف ساقَيْه . قال : أخبرنا وكيع عن العمرىّ عن نافع عن ابن عمر أنّه اعتمّ وأرخاها بين كتفيه . قال : أخبرنا وكيع عن العمرى عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يُخرجُ يديه من البُرْنُس إذا سجد . قال : أخبرنا وكيع عن النّضر أبى لُؤْلُؤَة قال : رأيتُ على ابن عمر عِمامةً سوداء . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شُعْبَة عن حيّان البارقىّ قال : رأيتُ ابن عمر يصلّى فى إزار مُؤْتَزِرًا به ، أو سمعتُه يُفْتى أو يصلّى فى إزار وليس عليه غيره . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شَريك عن عمران النّخْلى قال : رأيتُ ابن عمر يصلّى فى إزار . قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن

عثمان بن إبراهيم الحاطبي قال : رأيتُ ابن عمر يُحفى شاربه ويعمّم ويُرْخيها من خلفه . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : سألت عبد الله بن أبي عثمان القُرَشيّ قلتُ : أرأيتَ ابن عمر يرفع إزاره إلى نصف ساقه ؟ قال : لا أدري ما نصف ساقه ، ولكني قد رأيته يشمّر قميصه تشميرًا شديدًا . قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدثنا أبو عَوانة عن عبد الله بن حَنَش قال : رأيتُ على ابن عمر بُرْدَين مُعافريّين ورأيتُ إزاره إلى نصف ساقه . قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا حُمْران بن عبد العزيز القيسي قال : حدثنا أبو رَيْحانة قال : رأيتُ ابن عمر بالمدينة مُطْلِقًا إزارَه يأتي أسواقها فيقول : كيف يُباعُ ذا ، كيف يُباع ذا ؟ قال : أخبرنا خلّاد بن يحيَى الكوفي قال : حدثنا سفيان عن كُليب بن وائل قال : رأيتُ ابن عمر يُرْخي عِمامتَه خلفه . قال : أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقيّ قال : حدثنا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن زيد بن أسلم قال : رأيتُ ابن عمر يصلّي محلولَ الإزار ، وقال رأيتُ رسول الله ، صلّعم ، محلولَ الإزار . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا هُشيم ابن نِسطاس قال : رأيتُ ابن عمر لا يزُرّ قميصه . قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدّثنا أبو عَوانة عن أبي بِشْر عن نافع عن ابن عمر أنّه كان له خاتم فكان يجعله عند ابنه أبي عُبيد ، فإذا أراد أن يختم أخذه فختم به . قال : أخبرنا يحيَى بن خليف بن عقبة البصريّ قال : حدّثنا ابن عون قال : ذكروا عند نافع خاتم ابن عمر فقال : كان ابن عمر لا يتختم إنما كان خاتمه يكون عند صَفية ، فإذا أراد أن يختم أرسلني فجئتُ به . قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسديّ عن خالد الحذّاء عن ابن سيرين قال : كان نَقْش خاتم عبد الله بن عمر : عبد الله بن عمر . قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس عن حُصين عن مجاهد عن عبد الله بن عمر أنّه كان في خاتمه عبد الله بن عمر . قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدّثنا عبد العزيز بن المختار عن خالد عن ابن سيرين أنّ نَقْشَ خاتم ابن عمر كان عبد الله بن عمر . قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدثنا همام قال : حدّثنا أبان عن أنس أن عمر بن الخطّاب نهى أن يُنْقَش في الخاتم بالعربيّة . قال أبان : فأخبرت

بذلك محمد بن سيرين فقال : كان نقش خاتم عبد الله بن عمر : لله .

قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّانيّ قال : حدثنا جعفر بن بُرْقان عن ميمون بن مِهران عن ابن عمر أنّه كان يُحْفِي شاربَه ، وإزارُهُ إلى أنصاف ساقيه . قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّانيّ قال : حدّثنا عثمان بن إبراهيم الحاطبيّ قال : رأيتُ ابن عمر إزارُه إلى نصف ساقيه ، ورأيته يُحْفِي شاربَه . قال : أخبرنا محمد بن كُناسة الأسدى قال : حدثنا عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال : رأيتُ عبد الله بن عمر يُحْفِي شاربه ، قال وأجلسنى فى حِجْره . قال محمد بن كناسة : وأُمّ عثمان بن إبراهيم ابنة قدامة بن مظعون . قال : أخبرنا يَعلى ومحمد ابنا عُبيد الطنافسيانِ قالا : حدثنا عثمان بن إبراهيم الحاطبيّ قال : رأيتُ ابن عمر يُحْفِي شاربه حتى كنتُ أظنه يَنْتِفه . قال : أخبرنا يعلى بن عُبيد قال : حدّثنا الحاطبيّ قال : ما رأيت ابن عمر إلّا محلّلَ الإزار . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : عاصم بن محمد أخبرنا عن أبيه قال : رأيتُ ابن عمر يُحْفِي شاربه ، قال يزيد : لا أعلمه إلّا قال : حتى أرى بَيَاض بَشَرته أو يَسْتبين بياض بَشَرته . قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك عن الضحاك بن عثمان أنه سأل يحيى بن سعيد : أتعلم أحدًا كان يُحْفِي شاربيه من أهل العلم ؟ فقال : لا ، إلّا عبد الله بن عمر وعبد الله بن عامر بن ربيعة فإنهما كانا يفعلان . قال : أخبرنا الفضل ابن دُكين قال : حدّثنا عاصم بن محمد بن زيد العمرىّ عن أبيه قال : كان ابن عمر يُحْفِي شاربه حتى تنظُرَ إلى بياض الجلْدة . قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسيّ قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه أن ابن عمر كان يجزّ شاربَه حتى يُحْفِيَه ويفْشُوَ ذلك فى وَجْهِه .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : سألتُ عبد الله بن أبى عثمان القرشى : هل رأيت ابن عمر يحفى شاربه ؟ قال : نعم ، قلتُ : أنت رأيتَه ؟ قال : نعم . قال : أخبرنا خالد بن مخلَّد البَجَليّ قال : حدّثنى سليمان ابن بلال قال : حدّثنى عبد الله بن دينار قال : رأيت ابن عمر يحفى شاربيه . قال أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقى قال : حدثنا أبو المليح قال : كان ميمون يحفى شاربه ويذكر أن ابن عمر كان يحفى شاربه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة الجَرْمىّ الرَّقّىّ قال : حدثنا خالد بن الحارث عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر : أنّه كان يأخذ هاتَين السَّبَلَتَين ، يعنى ما طال من الشارب . قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُرقان قال : حدّثنا حَبيب بن الرّيّان قال : رأيتُ ابن عمر قد جزّ شاربه حتى كأنّما قد حلقه ، ورفع إزاره إلى أنصاف ساقَيْه ، قال : فذكرتُ ذلك لميمون بن مهران فقال : صدق حَبيب ، كذلك كان ابن عمر .

قال : أخبرنا أزهر بن سعد السمّان عن ابن عون عن نافع قال : كان ابن عمر يأخذ من هذا ومن هذا ، وأشار أزهر إلى شاربَيْه . قال : أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان عن محمد بن عَجْلان عن عثمان بن عبيد الله بن أبى رافع قال : رأيتُ ابن عمر يُحفى شاربه أخى الحَلْق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عيسى بن جعفر وحفص عن نافع قال : كان ابن عمر يُعْفى لحيته إلّا فى حج أو عُمْرة . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا ابن أبى ليلى عن نافع قال : كان ابن عمر يقبض على لحيته ثمّ يأخذ ما جاوز القَبْضة . قال : أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر يقبض هكذا ، ويأخذ ما فضل عن القبضة ويضع يده عند الذَّقَن . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الثورىّ عن عبد الكريم الجَزَرىّ قال : أخبرنى الحجّام الذى كان يأخذ من لحية ابن عمر ما فضل عن القبضة .

قال : أخبرنا أنس بن عياض اللَّيْثىّ قال : حدّثنى الحارث بن عبد الرحمن ابن أبى ذُباب الدَّوْسىّ أنه رأى عبد الله بن عمر يصفّر لحيته . قال : أخبرنا أنس بن عياض عن نوفل بن مسعود قال : رأيتُ عبد الله بن عمر يصفّر لحيته بالخَلوق ورأيت فى رجليه نَعْلَيْن فيهما قِبالان . قال : أخبرنا عبد الله بن نمير قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يصفّر لحيته . قال : أخبرنا عبد الله بن نمير قال : حدّثنا عبيد الله العمرىّ عن نافع عن ابن عمر : أنه كان يدّهن بالخَلوق يُخبّر به شَيْبَه . قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أُويس قال : حدّثنا سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم : أنّ عبد الله بن عمر كان يصفّر لحيته بالصفرة حتى تُمْلأ ثيابَه من الصفرة فقيل له : لِمَ تصبغ بالصفرة ؟ فقال :

إني رأيت رسول الله ، صلعم ، يصبغ بها . قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن عبد العزيز بن حكيم قال : رأيتُ ابن عمر يخضب بالصفرة . قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شريك عن محمد ابن قيس قال : رأيتِ ابنَ عمر أصفر اللحية ، ورأيته محلّلًا أزرار قميصه ، ورأيتُه واضعًا إحدى رجليه على الأُخرى ، ورأيته مُعْتَمًّا قد أرسلها من بين يديه ومن خلفه ، فما أدري الذي بين يديه أطول أو الذي خلفه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ، عن سفيان بن عُيينة قال : سمعت سليمان الأحول قال : رأيتُ ابن عمر يصفّر لحيتَه حتى قد ردغ ذا منه ، وأشار إلى جيْب قميصه . قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : حدثنا عبيد الله بن عمر عن سعيد المَقْبُري عن ابن جُريج (يعني عُبيد بن جُريج) قلتُ لابن عمر : رأيتك تصفر لحيتك ، قال إني رأيتُ رسول الله ، صلعم ، يصفّر لحيته ، قلتُ : ورأيتُك تلبس هذه النعال السِّبْتية ، قال : إني رأيتُ رسول الله ، صلعم ، يلبسها ويستحبّها ويتوضّأُ فيها . قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة ابن قَعْنَب الحارثي قال : حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر أنه كان يصبغ بالزَّعْفَرَان فقيل له فقال : كان رسول الله ، صلعم ، يصبغ به ، أو قال : رأيتُه أحبّ الصِّبْغِ إليه . قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِيّ عن زيد بن أسلم : أنَّ ابن عمر كان يصبغ لحيته بالصُّفْرة حتى تمتلئ ثيابه من الصفرة ، فقيل له : لِمَ تصبغ بالصفرة ؟ فقال : إني رأيتُ رسول الله ، صلعم ، يصبغ بها ، ولم يكن شيءٌ من الصبغ أحبّ إليه منها ، ولقد كان يصبغ بها ثيابَه كلّها حتى عِمامته . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عُثيم بن نِسطاس قال : رأيتُ ابن عمر يصفّر لحيَتَه ، ورأيتُه لا يزرّ قميصه ، ورأيتُه مرّ فسَها أن يُسَلِّم فرجع فقال : إني سهوتُ ، السلام عليكم . قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه أن ابن عمر كان يصفّر لحيته بخَلوق الوَرْس حتى يُملأ منه ثيابه . قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمه بن قَعْنَب قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن زيد أنه رأى عبد الله ابن عمر يصفر بالخَلوق والزّعفران لحيته . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله

الأنصارى وعبد الوهّاب بن عطاء قالا : حدثنا ابن جُريج قال : حدثنى عطاء قال : رأيت ابن عمر يصفّر . قال : أخبرنا عمرو بن الهَيْثم أبو قَطَن عن ابن أبى ذئب ، عن عثمان بن عبيد الله قال : رأيتُ ابن عمر يصفّر لحيته ونحن فى الكُتّاب . قال : أخبرنا خالد بن مخلد البَجَلى قال : حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر يصفر لحيته بالزّعفران والوَرْسِ فيه المسك . قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدثنا جعفر ابن بُرْقان قال : حدثنا موسى بن أبى مريم قال : كان عبد الله بن عمر يخضب بالصّفْرة حتى ترى الصفْرة على قميصه من لحيته . قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا عبد الله العمرىّ عن سعيد بن أبى سعيد عن عبيد (يعنى ابن جُريج) أنه قال لابن عمر : أراك تصفر لحيتك وأرى الناس يصبغون ويلوّنون ؟ فقال : رأيتُ رسول الله ، صلّعم ، يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا القاسم بن مالك المُزَنى عن جميل بن زيد الطائىّ قال : رأيتُ ابن عمر يصفر لحيته . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارىّ قال : سألتُ عبد الله بن أبى عثمان القرشى قلتُ : رأيتُ ابن عمر يصفّر لحيته ؟ قال : لم أرَهُ يصفّرها ولكنى قد رأيت لحيته مصفرة ليست بالشديدة وهى يسيرة . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدثنا سفيان عن محمد ابن عَجلان عن نافع قال : كان ابن عمر يُعْفِى لحيته إلّا فى حج أو عُمْرَة . قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العِجلىّ قال : حدثنا ابن جُريج عن نافع قال : ترك ابن عمر الحَلْقَ مرةً أو مَرتين فقصّر نواحى مؤخّر رأسه . قال وكان أصلع ، قال قلتُ لنافع : أفمن اللّحية ؟ قال : كان يأخذ من أطرافها . قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا العمرى عن نافع : أنّ ابن عمر لم يَحُجّ سنةً فضحّى بالمدينة وحلق رأسه . قال : أخبرنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة قالا : حدثنا هشام ابن عُروة قال : رأيت ابن عمر له جُمة قال ابن نُمير فى حديثه : طويلة ، وقال أبو أسامة : جُمة مفروقة تَضْرِبُ مِنكبيه . قال هشام : فأُتى به إليه وهو على المَرْوة فدعانى فقبّلنى ، وأراه قصّر يومئذ . قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا همام قال : حدّثنا قَتادة عن على بن عبد الله البارقىّ قال : رأيت صَلَعَة ابن عمر وهو يطوف بالبيت . قال : أخبرنا يزيد بن هارون

قال : أخـبرنا العوّام بن حَوْشب ، عن حَبيب بن أبى ثابت ، عن ابن عمر قال : لما كان من موعد علىّ ومعاوية بدومة الجندَل ما كان ، أشفق معاوية أن يخرج هو وعلىٌّ منها ، فجاء معاوية يومئذ على بُختى عظيم طويل فقال : ومن هذا الذى يطمع فى هذا الأمر أو يمد إليه عنقه ؟ قال ابن عمر : فما حدثتُ نفسى بالدنيا إلّا يومئذ ، فإنى هممتُ أن أقولَ : يَطْمَعُ فيه مَن ضربك وأباك عليه حتى أدخلكما فيه ، ثم ذكرت الجنة ونعيمَها وثمارها فأعرضتُ عنه . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى قال : أخبرنا مِسْعَر بن كِدام عن أبى حصين أن معاوية قال : ومن أحقّ بهذا الأمر منا ؟ فقال عبد الله بن عمر : فأردتُ أن أقولَ أحق منك من ضربك وأباك عليه ، ثم ذكرتُ ما فى الجنان فخشيتُ أن يكون فى ذاك فسادٌ . قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن مَعْمر عن الزهرى قال : لما اجتمعَ على معاوية قام فقال : ومن كان أحقّ بهذا الأمر منى ؟ قال ابن عمر : فتهيأتُ أن أقومَ فأقول أحق به مَن ضربك وأباك على الكُفْر ، فخشيتُ أن يظن بى غير الذى بى . قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيّوب عن نافع أن معاوية بعث إلى ابن عمر بمائة ألف ، فلمّا أراد أن يبايع ليزيد بن معاوية قال : أُرى ذاك أراد ، إن دينى عندى إذا لَرخيص . قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسدى قالا : حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال : لما بُويعَ يزيد بن معاوية فبلغ ذاك ابن عمر فقال : إن كان خيراً رضينا وإن كان بلاءً صبرنا . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدثنا صَخْر بن جُويرية قال : حدثنا نافع أن ابن عمر لما ابتز أهل المدينة بيزيد بن معاوية وخلعوه ، دعا عبدُ الله بن عمر بنيه وجمعهم فقال : إنّا بايعنا هذا الرجلَ على بَيْع الله ورسوله ، وإنى سمعتُ رسول الله ، صلعم ، يقول : إن الغادرَ يُنْصَبُ له لواءٌ يومَ القيامة فيقول هذه غدْرَةُ فلان ، وإن من أعظم الغدْرِ ، إلّا أن يكون الشرك بالله ، أن يُبايعَ رجلٌ رجلًا على بيع الله ورسوله ، صلعم ، ثمّ يَنْكُثُ بيعته ، فلا يخلعنّ أحد منكم يزيدَ ولا يُسرِعَن أحد منكم فى هذا الأمر فتكون الصيْلَمُ بينى وبينه . قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهم الأسدى ، عن أيّوب عن نافع قال : لما قدم

معاوية المدينة حلف على منبر رسول الله ، صلعم ، ليَقتلنّ ابن عمر . فلما دنا من مكّة تلقّاه الناس وتلقّاه عبد الله بن صفوان فيمن تلقّاه فقال : إيهٍ ما جئتنا به ، جئتنا لتقتل عبد الله بن عمر ! قال : ومَن يقول هذا ومن يقول هذا ومَن يقول هذا ؟ ثلاثاً . قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون عن نافع قال : لما قدمَ معاوية المدينة حلف على منبر رسول الله ، صلعم ، ليقتلنّ ابن عمر . قال فجعل أهلنا يقدمونّ علينا ، وجاء عبد الله بن صَفْوان إلى ابن عمر فدخلا بيتًا ، وكنتُ على باب البيت ، فجعل عبد الله ابن صفوان يقول : أفتترُكُهُ حتى يقتلَك ؟ والله لو لم يكن إلّا أنا وأهل بيتى لقاتلتُه دونك . قال فقال ابن عمر : أفلا أصْبِرُ فى حرَم الله ، قال وسمعتُ نَجيّه تلك الليلةَ مرتين ، فلما دنا معاوية تلقاه الناس ، وتلقاه عبد الله بن صفوان فقال : إيهٍ ما جئتَنا به ، جئت لتقتلَ عبد الله بن عمر ! قال : والله لا أقتله . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ قال : حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار قال : لما أجمع الناس على عبد الملك بن مروان كتب إليه ابن عمر : أمّا بعدُ فإنّى قد بايعتُ لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعتُ ، وإنّ بَنِىّ قد أقروا بذلك . قال : أخبرنا مُعاذ بن مُعاذ العَنْبَرى قال : حدثنا ابن عون قال : سمعتُ رجلًا يحدث محمدًا قال : كانت وصية عمر عند أم المؤمنين ، (يعنى حفصة) فلما تُوفيت صارت إلى ابن عمر ، فلما حُضِرَ ابن عمر جعلها إلى ابنه عبد الله بن عبد الله وترك سالمًا . وكان الناس عنّفوه بذلك ، قال : فدخل عبد الله بن عبد الله وعبد الله بن عمرو بن عثمان على الحجاج ابن يوسف ، قال فقال الحجاج : لقد كنتُ هممتُ أن أضرب عنق ابن عمر .

قال : فقال له عبد الله بن عبد الله : أما واللهِ إن لو فعلتَ لكوّسك الله فى نار جهنم ، رأسك أسفلَك . قال فنكسَ الحجاج ، قال وقلتُ يأمُر بى الآن ، قال : ثم رفع رأسه وقال : أى قريش أكرم بيتاً ، وآخذ فى حديث غيره . قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا الأسود بن شيبان قال : حدثنا خالد ابن سُمير قال : خطب الحجاج الفاسق على المنبر فقال : إنّ ابن الزبير حرّف كتاب الله ، فقال له ابن عمر : كذبتَ كذبتَ كذبتَ ، ما يستطيع ذلك ولا أنت معه . فقال له الحجاج : اسكت فإنّك شيخ قد خرِفتَ

وذهب عقلُك ؛ يُوشِكُ شيخ أن يُؤْخذ فتضرب عنقه فيُجَرّ قد انتفخت خُصْيَتاهُ يطوف به صبيان أهل البقيع . قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن أيوب عن نافع : أنّ ابن عمر لم يوصِ . قال : أخبرنا أزهر بن سعد السمّان عن ابن عون عن نافع قال : لما ثقل ابن عمر قالوا له : أَوْصِ ، قال : وما أُوصِى ؟ قد كنتُ أفعل فى الحياة ما الله أعلم به فأمّا الآن فإنّى لا أَجِد أحدًا أحقّ به من هؤلاء ، لا أُدخِلُ عليهم فى رِباعهم أحدًا . قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيّوب عن نافع أنّ ابن عمر اشتكى ؛ فذكروا له الوصيّة فقال : الله أعلم ما كنتُ أصنع فى مالى ، وأما رِباعى وأرضى فإنى لا أُحبّ أن أُشرِكَ مع ولدى فيها أحدًا . قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنا سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عتيق عن نافع أنّ ابن عمر كان يقول : اللهمّ لا تجعل منيّتى بمكّة . قال : أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دُكين قالا : أخبرنا فُضيل بن مرزوق عن عطيّة العَوْفىّ قال : سألتُ مولًى لعبد الله بن عمر عن موت عبد الله ابن عمر قال فقال : أصابه رجل من أهل الشأم بزُجّه فى رجله ، قال فأتاه الحجاج يعوده فقال : لو أعلم الذى أصابك لضربتُ عنقه ، فقال عبد الله : أَنتَ الذى أصبتَنى ، قال : كيفَ ؟ قال : يومَ أدخلتَ حَرَمَ اللهِ السلاحَ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوام بن حَوْشَب قال : حدّثنى عيّاش العامرى عن سعيد بن جُبير قال : لما أصاب ابنَ عمر الخَبْلُ الذى أصابه بمكّة فرُمِىَ حتى أصاب الأرض ، فخاف أن يمنعه الألَمُ فقال : يا ابن أمّ الدّهماء اقضِ بى المناسك . فلمّا اشتدّ وجعه بلغَ الحجاج فأتاه يعوده فجعل يقول : لو أعلم من أصابك لفعلتُ وفعلتُ . فلمّا أكثر عليه قال : أنت أصبتَنى ، حملتَ السلاحَ فى يوم لا يُحمل فيه السلاح . فلمّا خرج الحجاج قال ابن عمر : ما آسَى من الدنيا إلّا على ثلاث : ظَمْء الهواجر ، ومكابدة الليل ، وألّا أكون قاتلتُ هذه الفئةَ الباغيةَ التى حلّت بنا . قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبى قال : سمعتُ أبا بكر بن عبد الله بن عَوْذ الله (شيخًا من بنى مخزوم) يحدّث قال : لما أُصيبَتْ رِجْلُ ابن عمر أتاه الحجاج يعوده فدخل فسلّم عليه وهو على فراشه ، فردّ

عليه السلام ، فقال الحجاج : يا أبا عبد الرحمن هل تدرى من أصاب رِجْلَك ؟ قال : لا ، قال : أما والله لو علمتُ من أصابك لَقَتلتُه . فأطرق ابن عمر فجعل لا يكلّمه ولا يلتفت إليه ، فلمّا رأى ذلك الحجاج وثب كالمُغْضَب ، فخرج يمشي مسرعاً حتى إذا كان فى صحن الدار التفت إلى مَن خلفه فقال : إن هذا يزعم أنه يريد أن نأخذ بالعهد الأوّل . قال : أخبرنا الفضل ابن دُكين قال : حدّثنا إسحاق بن سعيد عن سعيد (يعنى أباه) قال : دخل الحجاج يعود ابن عمر ، وعنده سعيد (يعنى سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص) وقد أصاب رجله ، قال : كيف تجدك يا أبا عبد الرحمن ؟ أما إنا لو نعلم مَن أصابك عاقبناه ، فهل تَدرى مَن أصابك ؟ قال : أصابنى مَن أمرَ بحملِ السلاح فى الحرم لا يحلّ فيه حَمْلُه . قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أشرس بن عبيد قال : سألتُ سالم بن عبد الله بن عمر عما أصاب عبد الله بن عمر من جراحته فقال سالم : قلتُ يا أبتِ ما هذا الدمُ يسيل على كتف النجيبة ؟ فقال : ما شعرتُ به فأَنِخْ ، فأَنَخْتُ فنزع رجْلَهُ من الغرْزِ ، وقد لزِقَتْ قدمُه بالغرز ، فقال : ما شعرتُ بما أصابنى .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حمادُ بن زيد عن أيّوب قال : قلتُ لنافع : ما كان بَدْءُ موت ابن عمر ؟ قال : أصابتْهُ عارضةُ مِحْمَلٍ بين إصبعَين من أصابعه عند الجَمْرة فى الزحام فمرض . قال فأتاه الحجاج يعوده ، فلما دخل عليه فرآه غمّض ابن عمر عينيه ، قال فكلّمه الحجاج ، فلم يكلّمه قال فقال له : مَن ضربك ؟ مَن تتهم ؟ قال فلم يكلّمه ابن عمر . فخرج الحجاج فقال : إن هذا يقول إنى على الضرب الأوّل . قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدثنا عبد العزيز بن سِياه قال : حدثنى حَبيب بن أبى ثابت قال : بلغنى عن ابن عمر فى مرضه الذى مات فيه قال : ما أجدُنى آسى على شىء من أمر الدنيا إلّا أنى لم أُقاتِلِ الفئةَ الباغية . قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا شُعْبَة عن عبد العزيز ابن أبى روّاد عن نافع : أن ابن عمر أوصى رجلًا أن يغسله فجعل يدلّكه بالمسك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا خالد بن أبى بكر عن سالم بن عبد الله قال : مات ابن عمر بمكّة ودُفنَ بفَخّ سنة أربعٍ وسبعين ، وكان يومَ مات ابنَ أربع وثمانين سنة . قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : تُوفى

عبد الله بن عمر سنة ثلاث وسبعين . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه قال : كان زُج رُمْح رجلٍ من أصحاب الحجاج قد أصاب رجلَ ابن عمر فاندمل الجُرْحُ ، فلمّا صدر الناس انتقض على ابن عمر جُرْحُه ، فلما نُزل به دخل الحجّاج عليه يعوده فقال : يا أبا عبد الرحمن ، الذى أصابكَ مَن هو ؟ قال : أنت قتلتنى، قال : وفيمَ ؟ قال : حملتَ السلاح فى حرم الله فأصابنى بعض أصحابك . فلما حضرت ابنَ عمر الوفاةُ أوصى أن لا يُدْفَنَ فى الحرَم وأن يدفن خارجاً من الحرم ، فغُلِبَ فدُفِنَ فى الحرم وصلّى عليه الحجاج . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى شُرَحْبيل بن أبى عون عن أبيه قال : قال ابن عمر عند الموت لسالم : يابُنى إن أنا مِتُّ فادفنى خارجاً من الحرم ، فإنى أكره أن أُدْفَنَ فيه بعد أن خرجتُ منه مهاجرًا ، فقال : يا أبتِ إن قدرنا على ذلك ، فقال : تَسْمَعُنى أقول لك وتقول إن قدرنا على ذلك ؟ قال : أقول الحجاج يغلبنا فيصلّى عليك . قال فسكت ابن عمر . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى مَعْمَر عن الزُّهْرى عن سالم قال : أوصانى أبى أن أدفنه خارجاً من الحَرَم فلم نقدر ، فدفنّاه فى الحَرَم بفَخ فى مقبرة المهاجرين . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى عبد الله بن عمر عن نافع قال : لما صدر الناس ونُزِلَ بابن عمر أوصى عند الموت أن لا يُدْفَن فى الحرم ، فلم يُقْدَرْ على ذلك من الحجاج ، فدفنّاه بفَخ فى مقبرة المهاجرين نحو ذى طُوًى ، ومات بمكّة سنة أربعٍ وسبعين .

خارجة بن حذافة

ابن غانم بن عامر بن عبد الله بن عَبيد بن عَويج بن عدى بن كعب ، وأمه فاطمة بنت عمرو بن بُجرة بن خلف بن صداد من بنى عدى بن كعب ، ويقال بل أمّه فاطمة بنت علقمة بن عامر بن بجرة بن خلف بن صداد . وكان لخارجة من الولد عبد الرحمن وأبان وأمهما امرأة من كندة ، وعبد الله وعون وأمّهما أمّ ولد . وكان خارجةُ بن حُذافة قاضيًا عصر لعمرو بن العاص ، فلمّا كان صُبيحة يوم وافى الخارجىّ ليضربَ عمرو بن العاص فلم يخرج عمرو يومئذٍ للصلاة ، وأمر خارجةَ يصلّى بالناس ، فتقدم الخارجى فضرب

خارجة وهو يظنّ أنه عمرو بن العاص ، فأُخِذ فأُدْخِلَ على عمرو وقالوا : والله ما ضربتَ عمرًا وإنما ضربتَ خارجة ، فقال : أَردتُ عمرًا وأَراد الله خارجةَ ، فذهبَتْ مَثَلًا . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن راشد الزّوْفيّ عن عبد الله بن مُرة الزّوْفيّ عن خارجة بن حذافة العدوى قال : خرج علينا رسول الله ، صلّعم ، لصلاة الغداة فقال : لقد أَمدّكم الله الليلةَ بصلاة لهى خير لكم من حُمْر النَّعَمِ ، قلنا : وما هي يا رسول الله ؟ قال : الوِتْرُ فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر .

ومن بنى سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب

عبد الله بن حذافة

ابن قيس بن عدىّ بن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصيص ، وأُمّه تَميمة بنت حُرْثان من بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وهو أخو خنيس بن حُذافة زوج حفصة بنت عمر بن الخطّاب قبل رسول الله ، صلّعم ، وشهد خنيس بدراً . ولم يشهد عبد الله بدرا ولكنه قديم الإسلام بمكّة ، وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية فى رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عُقبة وأبو معشر . وهو رسول رسولِ الله ، صلّعم ، بكتابه إلى كسرى . قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرىّ عن أبيه عن صالح بن كَيْسان قال : قال ابن شهاب : أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة أن ابن عباس أخبره أنّ رسول الله ، صلّعم ، بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حُذافة السَّهْمىّ ، فأَمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين ، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى ، فلما قرأه خرقه . قال ابن شهاب : فحسِبتُ أن المسيّب قال : فدعا عليهم رسول الله ، صلعم ، أن يُمَزّقوا كل مُمَزّقٍ . قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبو عَوانة عن مغيرة عن أبي وائل قال : قام عبد الله بن حُذافة فقال : يا رسول الله من أَبى ؟ قال : أبوك حُذافة ، أَنْجَبَتْ أُمّ حذافة ، الولد للفراش . فقالت أمه : أىْ بُنى ، لقد قُمت اليوم بأُمّك مَقاماً عظيما ، فكيف لو قال الأُخرى ؟ قال :

أردتُ أن أبْدىَ ما فى نفسى . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا ابن أبى ذِئب عن الزهرىّ قال : بعث رسول الله ، صلّعم ، عبد الله بن حُذافة السّهْمى ينادى فى الناس بمِنًى : أيّها الناس إن رسول الله ، صلّعم ، قال إنها أيامُ أكْلٍ وشُرْبٍ وذِكر الله . قال محمد بن عمر : وكانت الروم قد أسرَتْ عبدَ الله بن حُذافة ، فكتب فيه عمر بن الخطّاب إلى قسطنطين فخلّى عنه . ومات عبد الله بن حُذافة فى خلافة عثمان بن عفان .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هُريرة قال : قام عبد الله بن حُذافة فقال : مَن أبى يارسول الله ؟ قال : أبوك حُذافة بن قيس . قال : أخبرنا عثمان بن عمر البصرى قال : أخبرنا يونس عن الزهرىّ عن أبى سلمة أن عبد الله بن حُذافة قام يصلّى فجهر بالقراءة فقال له النبىّ ، صلّعم : لا يا أبا حُذافة لا تُسَمِّعْنى وسَمِّع اللهَ . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن عمر بن الحكم بن ثَوْبان عن أبى سعيد الخدْرى أن عبد الله بن حُذافة كان من أصحاب بدر وكانت فيه دُعابة . قال محمد بن عمر : لم يشهد عبد الله بن حُذافة بدرًا .

وأخوه قيس بن حذافة

ابن قيس بن عدىّ بن سعد بن سهم ، وأمّه تميمة بنت حُرثان من بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، هكذا قال محمد بن عمر : قيس بن حذافة ، وأمّا هشام بن محمد بن السائب الكلبىّ فقال : هو أبو قيس بن حُذافة واسمه حسان . قال محمد بن عمر : وهو قديم الإسلام بمكّة ، وكان من مُهاجَرة الحبشة فى الهجرة الثانية فى روايه محمد بن إسحاق ومحمد ابن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبةَ وأبو معشر .

هشام بن العاص

ابن وائل بن هاشم بن سُعيد بن سهم ، وأمّه أمّ حَرْمَلة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ، ثمّ قدم مكّة حين بلغه مهاجَرُ النبى ،

صلّعم ، إلى المدينة يُريد اللّحاقَ به ، فحبسه أبوه وقومه بمكّة حتى قدم بعد الخندق على النبيّ ، صلّعم ، المدينة فشهد ما بعد ذلك من المشاهد ، وكان أصغر سنًّا من أخيه عمرو بن العاص ، وليس له عَقِب . قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابى قالا : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة عن أبى هُريرة ، أنّ رسول الله ، صلّعم ، قال : ابنا العاص مؤمنان ، هشام وعمرو . قال : أخبرنا عمرو بن حكّام بن أبى الوضّاح قال : حدّثنا شُعْبة عن عمرو بن دينار عن أبى بكر ابن محمد بن عمرو بن حَزْم عن عمه عن النبىّ ، صلّعم ، قال : ابنا العاص مؤمنان . قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب قال : حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه عن عمرو بن شُعَيب عن أبيه عن ابْنَيِ العاص أنّهما قالا : ما جلسنا مجلسًا فى عهد رسول الله ، صلّعم ، كنّا به أشدّ اغتباطاً من مجلس جلسناه يوماً ، جئنا فإذا أناس عند حُجَر رسول الله ، صلّعم ، يتراجعون فى القرآن ، فلمّا رأيناهم اعتزلناهم ورسول الله ، صلّعم ، خلف الحجر يسمع كلامهم ، فخرج علينا رسول الله ، صلعم ، مُغْضَبًا يُعْرَف الغَضَبُ فى وجهه حتى وقف عليهم فقال : أَىْ قَوْمُ ، بهذا ضلّت الأُمَمُ قبلكم باختلافهم على أنبيائهم وضَرْبِهم الكتابَ بَعْضَه ببَعْضٍ ، إنّ القُرآن لم يُنْزَلْ لتضربوا بعضَه ببعضٍ ولكن يُصَدّق بعضُه بعضًا ، فما عرفتم منه فاعملوا به وما تَشَابَهَ عليكم فآمِنُوا به . ثمّ التفت إلى وإلى أخى فغبطنا أنفسنا أن لا يكون رآنا معهم . قال : أخبرنا علىّ بن عبد الله بن جعفر قال : قال سفيان بن عُيينة : قالوا لعمرو بن العاص : أنت خير أم أخوك هشام بن العاص ؟ قال : أُخبِرُكم عنى وعنه ، عرضنا أنفسَنا على الله فقَبِلَه وتركنى . قال سفيان : وقُتل فى بعض تلك المشاهد ، اليرموك أو غيره . قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ووَهْب بن جرير بن حازم وسليمان بن حرب قالوا : حدّثنا جرير بن حازم قال : سمعتُ عبد الله بن عُبَيد الله بن عُمَير قال : بينا حلقة من قريش جُلُوسٌ فى هذا المكان من المسجد ، فى دُبُرِ الكعبة ، إذ مرّ عمرو بن العاص يطوف ، فقال القوم : هشام بن العاص أفضل فى أنفسكم أم أخوه عمرو بن العاص ؟ فلمّا قضى عمرو طوافَه جاء إلى الحلقة فقام عليهم فقال : ما قلتم حين رأيتمونى ؟ فقد علمتُ أنّكم قلتم شيئًا ، فقال

القــوم : ذكرناك وأخاك هشـاماً فقلنـا هشـام أفضـل أو عمرو ، فقـال : على الخبير سقطتم ، سأُحدّثكم عن ذاك ، إنى شـهدتُ أنا وهشـام اليرموك ، فبات وبتّ نَدعُو الله أن يرزقَنا الشهادةَ ، فلمّا أصبحنا رُزِقَها وحُرِمْتُها ، فهل فى ذلك ما يبيّن لكم فَضْلَه علىّ ؟ ثمّ قال : ما لى أراكم قد نحيتم هـؤلاء الفتيـان عن مجلسكم ؟ لا تفعلوا ، أوسعوا لهم وأدْنوهم وحَدّثوهم وأفْهِموهم الحديثَ فإنّهم اليـومَ صِـغارُ قوم ويوشكون أن يكونوا كبـارَ قوم ، وإنّا قد كنّا صِغارَ قوم ثم أصبحنـا اليومَ كبـارَ قوم . قال : أخـبرنا محمـد بن عمر قال : حدّثنى ثَوْر ابن يزيد عن زيد عن زياد قال : قال هشـام بن العـاص يومَ أجنادين : يا معشر المسلمينَ إنّ هـؤلاء القُلْفان لا صَبْرَ لهم على السيف فاصنعوا كمـا أصْنَـعُ . قال فجعـل يدخـل وَسَطَهم فيقتل النَّفَرَ منهم حتى قُتـل . قال : أخـبرنا محمـد بن عمـر قال : حـدّثنى مَخْرَمَة بن بُكير عن أمّ بكر بنت المِسْـوَر بن مَخْرَمَةَ قالت : كان هشـام بن العـاص بن وائل رجـلاً صالحاً ، لَمّـا كان يوم أجنادين رأى من المسلمين بعضَ النُّكوصِ عن عدوّهم فألْقى المِغْفَـر عن وجهـه وجعـل يتقـدّم فى نَحْـرِ العـدوّ وهـو يصيح : يامعشر المسلمين إلىّ إلىّ ، أنا هشـام بن العـاص ، أمِن الجنـة تفـرّون ؟ حتى قُتِلَ .

قال : أخـبرنا محمـد بن عمـر قال : حـدّثنى عبد الملك بن وهب عن جعفر ابن يعيش عن الزُّهـرىّ عن عُبيـد الله بن عبـد الله بن عُتْبَـة قال : حـدّثنى مَن حضر هشـام بن العـاص : ضرب رجـلاً من غسّـان فأبْدى سَحْـرَه فكرتْ غَسّـانُ على هشام فضربوه بأسيافهم حتى قتلوه ، فلقـد وَطِئَتْه الخيـل حتى كرّ عليـه عمـرو فجمع لحمـه فدفنـه . قال أخـبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ثَوْر ابن يزيد عن خلف بن مَعْدان قال : لما انهزمت الروم يومَ أجنادين انتهَوا إلى موضع لا يعبره إلّا إنسـانٌ ، وجعلت الروم تقـاتل عليـه وقد تقدّموه وعبروه ، وتقـدّم هشـام بن العـاص بن وائل فقاتل عليـه حتى قُتـل ، ووقع على تلك الثُّلْمة فسـدّها ، فلمّـا انتهى المسلمون إليهـا هابوا أن يوطِئوه الخيلَ ، فقال عمـرو بن العـاص : أيّهـا النـاس إن الله قد استشهده ورفع روحـه وإنّمـا هو جُثّـة فأوْطِئوه الخيـلَ ، ثمّ أوطأه هـو وتبعـه النّـاس حتى قطعوه ، فلمّـا انتهت الهزيمة ورجـع المسلمون إلى العسكر ، كرّ إليـه عمـرو بن العـاص فجعـل يجمع لحمـه وأعضـاءه وعِظامه ثمّ حمله فى نَطْعٍ فواراه . قال : أخـبرنا محمد بن

عمر قال: حدّثنى عبد الله بن عمر عن زيد بن أسلم قال: لما بلغ عُمَرَ ابن الخطّاب قتلُه قال: رحمه الله فنِعْمَ العَوْنُ كان للإسلام. قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن إسحاق ابن عبد الله بن أبى فروة عن يزيد بن أبى مالك عن أبى عُبيد الله الأودى، قال محمد بن عمر: وحدّثنى نَجيح أبو معشر عن محمد بن قيس، قال محمد بن عمر: وحدثنى ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قالوا: كانت أوّلُ وقعة بين المسلمين والروم أجنادين، وكانت فى جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، فى خلافة أبى بكر الصدّيق، وكان على الناس يومئذ عمرو بن العاص.

ابو قيس بن الحارث

ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم، وأمّه أمّ ولد حضرميّة، وهو قديم الإسلام بمكّة، وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية، ثم قدم فشهد أُحُدًا مع رسول الله، صلّعم، وما بعد ذلك من المشاهد، وقُتلَ يومَ اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصدّيق.

عبد الله بن الحارث

ابن قيس بن عدىّ بن سعد بن سهم، وأمّه أمّ الحجاج من بنى شَنوق بن مُرّة بن عبد مناة بن كنانة. قال محمد بن إسحاق: وكان عبد الله بن الحارث شاعرًا وهو المُبْرِق، وسُمّى بذلك ببيت قاله:

إذَا أنَا لَم أُبْرِقْ فَلا يَسَعَنَّنِى مِنَ الأَرضِ بَرٌّ ذُو فَضَاءٍ وَلا بحرُ

وكان من مُهاجرة الحبشة، وقتل يومَ اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصدّيق.

السائب بن الحارث

ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم، وأمه أمّ الحجاج من بنى شَنوق ابن مُرّة بن عبد مناة بن كنانة. وكان من مهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية، وجرح يومَ الطائف، وقُتل بعد ذلك يومَ فِحْلٍ بسواد الأُرْدُنّ

ولا عَقِبَ له . وكانت فِحْلٌ فى ذى القَعْدَة سنة ثلاث عشرة فى أوّل خلافة عمر بن الخطّاب .

الحجاج بن الحارث

ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم ، وأُمّه أُم الحجاج من بنى شَنوق ابن مُرّة بن عبد مناة بن كنانة . وكان من مهاجَرة الحبشة فى الهجرة الثانية ، وقُتِلَ باليرموك شهيدًا فى رجب سنة خمس عشرة ، ولا عَقِبَ له .

تميم ويقال نمير بن الحارث

ابن قيس بن عدىّ بن سعد بن سهم ، وأُمّه ابنة حُرْثان بن حبيب ابن سُواءة بن عامر بن صَعْصَعة . وقال محمد بن إسحاق وحده : هو بِشْر ابن الحارث بن قيس ، وكان من مهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية .

سعيد بن الحارث

ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم ، وأُمه ابنة عُرْوَة بن سعد بن حِلْيَم بن سلامان بن سعد بن جُمَح ، ويقال بل هى ابنة عبد عمرو ابن عُرْوَة بن سعد . وكان سعيد من مهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية وقتل يومَ اليَرْموك شهيدًا فى رجب سنة خمس عشرة .

معبد بن الحارث

ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم ، وأُمه ابنة عُرْوة بن سعد بن حِلْيَم بن سلامان بن سعد بن جُمَح ، ويقال بل هى ابنة عبد عمرو ابن عُرْوة بن سعد ، هكذا قال هشام بن محمد : معبد بن الحارث ، وقال محمد بن عمر : مَعْمَر بن الحارث .

سعيد بن عمرو التميمي

حليفٌ لهم وأخوهم لأمّهم ، أُمّه ابنة حُرْثان بن حَبيب بن سُواءة بن

عامر بن صَعْصَعَة ، هكذا قال موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق : سعيد ابن عمرو ، وقال أبو مَعْشَر ومحمد بن عمر : مَعْبد بن عمرو . وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية .

عمير بن رئاب

ابن حُذافة بن سُعيد بن سهم ، هكذا قال محمد بن عمر ، وقال هشام ابن محمد بن السائب : هو عُمير بن رِئاب بن حُذيفة بن مهشَم بن سعد بن سهم ، وأمّه أمّ وائل بنت مَعْمَر بن حَبيب بن وهب بن حُذافة ابن جُمَح . قال محمد بن عمر : وكان عُمير بن رئاب من مهاجَرة الحبشة فى الهجرة الثانية ، ذكروه جميعًا فى روايتهم ، وقُتلَ بعَين التَّمْر شهيدًا ، ولا عقب له .

ومن حلفاء بنى سَعد

محمية بن جزء

ابن عبد يَغُوث بن عَويج بن عمرو بن زبيد الأصغر ، واسمه منبّه ، وإنّما سُمّيَ زُبيدًا لأنّه لمّا كثر عُمومتُه وبنو عمّه قال : مَن يزيدنى نَصْرَه (يعنى يُعطينى نَصْرَه) على بنى أود ؟ فأجابوه ، فسُمُّوا كلّهم زُبيدًا ما بين زُبيد الأصغر إلى زُبيد الأكبر ، وزُبيد الأصغر بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة ابن منبّه ، وهو زُبيد الأكبر ، وإليه جماعُ زُبيد بن صعب بن سعد العشيرة من مَذْحِج . وأمّ محمية بن جزء هند وهى خولة بنت عوف بن زُهير بن الحارث بن حَماطة من ذى حليل من حِمْيَر . ومحمية بن جَزْء أخو أمّ الفضل لُبابة بنت الحارث أم بنى العبّاس بن عبد المطّلب لأمها . قال محمد بن عمر وعلى بن محمد بن عبد الله بن أبى سيف القُرَشىّ : كان محمية حليفًا لبنى سهم ، وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبىّ : كان محمية حليفًا لبنى جُمَح . وكانت ابنته عند الفضل بن العباس بن عبد المطّلب ، فولدت أمّ كلثوم . وأسلم محمية بن جَزء بمكّة قديمًا ، وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية فى روايتهم جميعًا ، وأول مشاهده المُرَيسيع وهى غزوة بنى المُصْطَلِق . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة ، عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى جَهْم

قال : استعمل رسول الله ، صلّعم ، على مَقْسِم الخُمُس وسُهْمان المسلمين يومَ المُرَيسيع محميةَ بن جَـزْءٍ الزبيدى فأخرج رسول الله ، صلّعم ، الخمُس من جميع المَغْنَم ، فكان يليه محميةُ بن جـزء . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى محمد بن عبد الله عن الزهرى عن عُروة بن الزبير وعبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل قالا : جعل رسول الله ، صلّعم ، على خمس المسلمين محميةَ بن جزء الزبيدى ، وكانت تُجمع إليه الأخماس .

نافع بن بديل بن ورقاء

ومن بنى جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب

عمير بن وهب بن خلف

ابن وهب بن حُذافة بن جُمح ، ويُكْنى أبا أمية ، وأمه أمُّ سُخيلة بنت هاشم بن سُعيد بن سهم . وكان لعُمير من الولد وهب بن عمير ، وكان سيد بنى جُمَح ، وأمية وأُبَى وأمهم رُقيقة ، ويقال خالدة ، بنت كَلَدَة بن خَلَف بن وهب بن حُذافة بن جُمح . وكان عمير بن وهب قد شهد بدرًا مع المشركين وبعثوه طليعة ليَحْزُرَ أصحابَ رسول الله ، صلّعم ، ويأتيَهم بعَدَدهم وعُدتهم ففعل ، وقد كان حريصاً على ردّ قريش عن لُقِيّ رسول الله ، صلّعم ، ببدر . فلما التقوا كان ابنه وهب بن عمير فيمن أُسِرَ يومَ بدر ، أسره رِفاعة بن رافع بن مالك الزُّرَقى ، فرجع عُمير إلى مكّة ، فقال له صَفْوان ابن أمية وهو معه فى الحِجْر : دَيْنُك على وعيالُك علىّ أَمُونُهم ما عِشْتُ وأجعل لك كذا وكذا إن أنت خرجت إلى محمد حتى تقتله . فوافقه على ذلك قال : إن لى عنده عذرًا فى قدومى عليه ، أقول جئتُ فى فِدى ابنى . فقدم المدينة ورسولُ الله ، صلّعم ، فى المسجد ، فدخل وعليه السيف فقال رسول الله ، صلّعم ، لما رآه : إنه ليُريد غَدْرًا والله حائل بينه وبين ذلك . ثم ذهب ليَحْنِيَ على رسول الله ، صلّعم ، فقال له : مالك والسلاح ؟ فقال : أُنْسيتُه علىّ لما دخلتُ ، قال : ولِمَ قدمتَ ؟ قال : قدمتُ فى فدى ابنى ، قال : فما جعلتَ لصفوان بن أمية فى الحجر ؟ فقال : وما جعلتُ له ؟ قال : جعلتَ له أن تَقْتُلَنى

على أن يُعْطِيَك كذا وكذا ، وعلى أن يَقْضِيَ دَيْنَك ويكفيك مؤونة عيالك . فقال عُمير : أشهد أن لا إله إلّا الله وأنك رسول الله ، فوالله يا رسول الله ما اطّلع على هذا أحد غيري وغير صَفْوان ، وإني أعلم أن الله أخبرك به . فقال رسول الله ، صلّعم : يَسِّرُوا أخاكم وأطلِقوا له أسيره . فأُطْلِقَ له ابنُه وهب بن عُمير بغير فِدًى ، فرجع عُمير إلى مكّة ولم يَقْرَب صَفْوانَ بن أُمية . فعلم صفوان أنه قد أسلم . وكان قد حسن إسلامه ، ثم هاجر إلى المدينة فشهد أُحُدًا مع النبي ، صلّعم ، وما بعد ذلك من المشاهد . قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن عِكرمة أن عمير بن وهب خرج يوم بدر فوقع في القَتْلى ، فأخذ الذي جرحه السيف فوضعه في بطنه حتى سمع صَريف السَّيف في الحصى حتى ظنّ أنّه قد قتله . فلما وجد عُمير بَرْدَ الليل أفاقَ إفاقةً فجعل يحبو حتى خرج من بين القَتْلى فرجع إلى مكّة فبرأ منه . قال : فبينا هو يوماً في الحجر هو وصفوان بن أُمية فقال : والله إني لشديد الساعد ، جيد الحديدة ، جواد البَعْي ، ولولا عيالي ودَيْنٌ عليّ لأتيتُ محمدًا حتى أقتُلَه به . فقال صفوان : فعليّ عيالك وعليّ دَيْنُك . فذهب عمير فأخذ سيفه حتى إذا دخل رآه عمر بن الخطّاب ، فقام إليه فأخذ بحمائل سيفه فجاء به إلى رسول الله ، صلّعم ، فنادى فقال : هكذا تصنعون بمن جاءكم يدخل في دينكم ؟ فقال رسول الله ، صلّعم : دَعْه يا عمر ، قال : انْعَمْ صباحًا ، قال : إن الله قد أبدلنا بها ما هو خير منها ، السلام . فقال رسول الله ، صلّعم : شأنك وشأن صفوان ما قلتما ، فأخبره بما قالا ، قلتَ لولا عيالي ودَيْنٌ عليّ لأتيتُ محمدًا حتى أقتله به ، فقال صفوان : عليّ عيالُك ودَيْنُك . قال : مَنْ أخبرك هذا ؟ فوالله ما كان معنا ثالث . قال : أخبرني جبرئيل قال : كنتَ تُخْبِرُنا عن أهل السماء فلا نُصَدِّقُ وتخبرنا عن أهل الأرض ، أشهد أن لا إله إلّا الله وأن محمدًا عبده ورسوله . قال محمد بن عمر : وبقي عُمير بن وهب بعد عمر بن الخطّاب .

حاطب بن الحارث

ابن معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح ، وأمه قُتيلة

بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جمح . وكان قديم الإسلام بمكَّة وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ومعه امرأته فاطمة بنت المحلِّل بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ . وكان موسى بن عُقْبة ومحمد بن إسحاق وهشام بن محمد بن السائب يقولون : فاطمة بنت المحلِّل ، وكان هشام يقول : أُمّ جميل . وكان مع حاطب فى الهجرة إلى أرض الحبشة ابناه محمد والحارث ابنا حاطب ابن الحارث . فمات حاطب بأرض الحبشة وقَدِمَ بامرأته وابْنَيْه فى إحدى السفينتين سنة سبعٍ من الهجرة . ذكر ذلك كلَّه موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر فى رواياتهم جميعا . وكان لحاطب من الولد أيضاً عبد الله وأمه جهيرة أم ولد .

واخوه خطاب بن الحارث

ابن مَعْمَر بن حَبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَحَ . وأمه قُتيلة بنت مظعون ابن حَبيب بن وهب بن حُذافة بن جمح . وكان قديم الإسلام ، وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ومعه امرأته فكيهة بنت يسار الأزدى وهى أخت أبى تجراة . ومات خطّاب بأرض الحبشة فقَدِمَ بامرأته فى إحدى السفينتين . وكان لخطّاب من الولد محمد .

سفيان بن معمر

ابن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جمح . قال هشام بن محمد ابن السائب : وأم سفيان من أهل اليَمَن ، لم يزد على ذلك ولم ينسبها . وقال محمد بن عمر : أم سفيان بن مَعْمر حَسَنَة أم شُرَحْبيل بن حَسَنة ، وقال محمد بن إسحاق : بل كانت حسَنة أم شرحبيل امرأة سفيان بن معمر ، وله منها من الولد خالد وجُنادة ابنا سفيان ابن معمر . وكان سفيان قديم الإسلام بمكّة ، وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ومعه ابناه خالد وجُنادة وشرحبيل بن حَسَنَة وأمه حسنة هاجر بها أيضاً إلى أرض الحبشة . هذا فى رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر على ما ذكرنا

من رواية كلٍّ واحد منهما ، ولم يذكر موسى بن عُقْبَة وأبو معشر سفيانَ ابن معمر ولا أحدًا من ولده فى الهجرة إلى أرض الحبشة ؛

نبيه بن عثمان

ابن ربيعة بن وَهْبان بن حُذافة بن جُمَح . قال محمد بن عمر : وكان قديم الإسلام بمكّة ، وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية . وأما فى رواية محمد بن إسحاق فإن الذى هاجر إلى أرض الحبشة أبوه عثمان بن ربيعة ، فالله أعلم . ولم يذكر موسى بن عقبة وأبو معشر واحدًا منهما فى روايتهما فيمن هاجر إلى أرض الحبشة

ومن بنى عامر بن لؤىّ
سليط بن عمرو

ابن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر ابن لُؤى ، وأمه خَوْله بنت عمرو بن الحارث بن عمرو من عَبْس من اليمن ؛ وكان لسليط بن عمرو من الولد سليط بن سليط ، وأمه قَهْطَم بنت علقمة ابن عبد الله بن أبى قيس بن عبد ود بن نَصْر بن مالك بن حِسْل ابن عامر بن لُؤى . وكان سليط من المهاجرين الأولين قديم الإسلام بمكّة ، وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجر الثانية ومعه امرأته فاطمة بنت علقمة فى رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عُقْبَة وأبو معشر فى الهجرة إلى أرض الحبشة . وشهد سَليط أُحُدًا والمشاهد كلّها مع رسول الله ، صلّعم . وكان رسول الله صلّعم وجهه بكتابه إلى هَوْذة بن على الحنفى وذلك فى المحرم سنة سبعٍ من الهجرة . وقُتل سليط بن عمرو يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصديق .

واخوه السكران بن عمرو

ابن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر ابن لُؤى ، وأمه حُبّى بنت قيس بن ضبيس بن ثعلبة بن حيّان

ابن غَنْم بن مُليح بن عمرو من خزاعة . وكان للسكران بن عمرو من الولد عبد الله وأمه سَوْدة بنت زَمْعَة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤى . وكان السكران ابن عمرو قديم الإسلام بمكّة ، وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ومعه امرأته سَوْدة بنت زَمْعَة . وأجمعوا كلّهم فى روايتهم على ذلك أن السكران بن عمرو فيمن هاجر إلى أرض الحبشة ومعه امرأته سَوْدة بنت زمعة . قال موسى بن عقبة وأبو معشر : ومات السكران بأرض الحبشة ، وقال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر : رجع السكران إلى مكّة فمات بها قبل الهجرة إلى المدينة . وخلف رسولُ الله ، صلّعم ، على امرأته سَوْدة بنت زمعة فكانت أول امرأة تزوجها بعد موت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصى .

مالك بن زمعة

ابن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حِسل بن عامر بن لُؤى . وهو أخو سَوْدة بنت زَمْعَة زوج النبى ، صلّعم ، وكان قديم الإسلام ، وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ومعه امرأته عُميرة بنت السَّعْدى بن وقْدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حِسْل بن عامر بن لؤى . أجمعوا على ذلك كلّهم فى روايتهم جميعا . وتوفى مالك بن زمعة وليس له عَقِب .

ابن أم مكتوم

أما أهل المدينة فيقولون : اسمه عبد الله ؛ وأما أهل العراق وهشام بن محمد بن السائب فيقولون : اسمه عمرو ، ثم اجتمعوا على نَسَبه فقالوا : ابن قيس بن زائدة بن الأصم بن رواحة بن حَجَر بن عبد بن مَعيص بن عامر بن لُؤى . وأمه عاتكة وهى أُم مكتوم بنت عبد الله بن عَنْكَثة بن عامر بن مخزوم بن يقظة . أسلم ابن أم مكتوم بمكّة قديماً ، وكان ضرير البَصَر ، وقدم المدينة مهاجرًا بعد بدرٍ بيسيرٍ فنزل دار القُراء ، وهى دار مَخْرَمَة ابن نوفل ، وكان يُؤذنُ للنبى ، صلّعم ، بالمدينة مع بلال . وكان رسول الله ، صلّعم ،

يستخلفه على المدينة يصلّى بالناس فى عامة غزوات رسول الله ، صلّعم .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن سالم عن الشّعْبى قال : غزا رسول الله ، صلّعم ، ثلاث عشرة غزوة ما منها غزوة إلّا يستخلف ابنَ أُم مكتوم على المدينة ، وكان يصلّى بهم وهو أعمى . قال : أخبرنا وكيع ابن الجراح ومحمد بن عبد الله الأسدى ويحيَى بن عباد قالوا : حدثنا يونس ابن أبى إسحاق عن الشعبى قال : استخلف رسول الله ، صلّعم ، عمرو بن أُم مكتوم يوم الناسَ ، وكان ضرير البصر . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى قال : حدثنا سفيان عن إسماعيل وجابر عن الشعبى أنّ رسول الله ، صلّعم ، استخلف ابن أُمّ مكتوم فى غزوة تُبوكَ يؤمّ الناس . قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا همّام عن قتادة قال : استخلف النبىّ ، صلّعم ، ابن أُمّ مكتوم مرّتين على المدينة وهو أعمى . قال : أخبرنا عفّان ابن مسلم قال : حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا مجالد قال : حدثنا الشعبى قال : وأخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقىّ قال : حدثنا عيسى ابن يونس عن مجالد عن الشعبىّ قال : استخلف رسول الله ، صلّعم ، ابن أمّ مكتوم حين خرج إلى بدر فكان يصلّى بالناس وهو أعمى . قال أبو عبد الله محمد بن سعد : وقد رُوِىَ لنا أن ابن أُمّ مكتوم هاجر إلى المدينة قبل أن يقدم رسول الله ، صلّعم ، المدينة وقبل بدر . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن البراء قال : كان أوّل من قدم علينا من المهاجرين مُصْعب بن عُمير أخو بنى عبد الدار بن قُصىّ ، فقلنا له : ما فعل رسول الله صلعم ؟ فقال : هو مكانه وأصحابه على أثرى . ثمّ أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم الأعمى فقالوا له : ما فعل من وراءك رسول الله وأصحابه ؟ فقال : هم أُولى على أثرى . قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا شُعْبَة قال : أنبأنا أبو إسحاق قال : سمعتُ البراء يقول : أوّل من قدم علينا من أصحاب رسول الله ، صلّعم ، مُصْعَب بن عُمير وابن أُم مكتوم فجعلا يُقرئانِ الناسَ القُرْآن . قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سَلمه قال : حدثنا أبو ظلال قال : كنتُ عند أنس بن مالك فقال : متى ذهَبَتْ عَيْنُك ؟ قال : ذهَبَتْ وأنا صغير فقال أنس : إن جبرئيل أتى رسول الله ، صلّعم ، وعنده ابن أُمّ مكتوم فقال : متى ذهب بَصَرُك قال : وأنا

غلام ، فقال : قال الله تبارك وتعالى : إذا ما أخذت كريمة عبدى لم أجد له بها جزاء إلّا الجنة . قال : أخبرنا أنس بن عياض اللّيثى عن هشام ابن عُروة عن أبيه عن ابن أم مكتوم أنّه كان مؤذناً لرسول الله ، صلّعم ، وهو أعمى . قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عُروْة عن أبيه عن عائشة أن ابن أم مكتوم كان مؤذناً لرسول الله ، صلّعم ، وهو أعمى . قال : أخبرنا يزيد بن هارون عن الحجاج قال : حدثنى شيخ من أهل المدينة عن بعض بنى مؤذنَىْ رسول الله ، صلّعم ، قال : كان بلال يؤذن ويُقيم بن أم مكتوم ، وربما أذن ابن أم مكتوم وأقام بلال . قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثنا مالك بن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر أن رسول الله ، صلّعم ، قال : إن بلالاً ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى يُنادىَ ابن أم مكتوم . قال : وكان ابن أم مكتوم رجلاً أعمى لا ينادى حتى يقال له أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ . قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدثنا ابن عُيينة عن الزّهرى عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله ، صلّعم : إن بلالاً يؤذن بليلٍ فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم . قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر أن رسول الله ، صلّعم ، قال : إن بلالاً ينادى بليل ، فكلوا واشربوا حتى يُنادىَ ابنُ أم مكتوم . قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوَرْدى عن موسى بن عُبيدة أبى عبد العزيز الربَذى عن نافع عن ابن عمر قال : كان يؤذن لرسول الله ، صلّعم ، بلال بن رباح وابن أم مكتوم ، قال فكان بلال يؤذن بليلٍ ويُوقِظُ الناسَ ، وكان ابن أم مكتوم يتوخّى الفجرَ فلا يُخطئه ، فكان يقول : كلوا واشربوا حتى يؤذن ابنُ أم مكتوم . قال : أخبرنا يحْيَى بن عباد قال : حدثنا يعقوب بن عبد الله قال : حدثنا عيسى بن جارية عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال : جاء ابن أم مكتوم إلى النبى ، صلّعم ، فقال يارسول الله إن منزلى شاسع ، وأنا مكفوف البصر وأنا أسمع الأذان ، قال : فإن سمعتَ الأذانَ فأَجِب ولو زَحْفًا ، أو قال : ولو حَبْوًا . قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن زياد بن فياض عن إبراهيم

قال : أتى عمرو بن أم مكتوم رسول الله فشكا قائده وقال : إن بيني وبين المسجد شَجَرًا ، فقال له رسول الله ، صلّعم : تسمع الإقامة ؟ قال : نعم . فلم يُرَخِّصْ له . قال : أخبرنا يحيَى بن عباد قال : حدثنا يعقوب بن عبد الله قال : حدثنا عيسى بن جارية عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال : أمر رسول الله ، صلّعم ، بقتل كلاب المدينة فأتاه ابن أم مكتوم فقال : يا رسول الله إن منزلى شاسع وأنا مكفوف البصر ولى كلب . قال فرخص له أياماً ثم أمره بِقَتْلِ كلبه . قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدثنا هشام بن عُرْوة عن أبيه قال : كان النبى ، صلّعم ، جالسًا مع رجال من قريش فيهم عُتْبة بن ربيعة وناس من وجوه قريش وهو يقول لهم : أليس حسناً أن جئتُ بكذا وكذا ؟ قال فيقولون : بلى والدماء . قال فجاء ابن أُم مكتوم وهو مشتغل بهم فسألة عن شىء فأعرض عنه ، فأنزل الله تعالى : «عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى (يعنى ابن أم مكتوم) أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى (يعنى عُتْبة وأصحابه) فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ، وأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى وَهُوَ يَخْشَى فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى» ، يعنى ابن أم مكتوم . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جُويبر عن الضحاك فى قوله : عَبَسَ وتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى ، قال : كان رسول الله ، صلّعم ، تصدّى لرجل من قريش يدعوه إلى الإسلام ، فأقبل عبد الله بن أم مكتوم الأعمى فجعل يسأل رسولَ الله ، صلّعم ، ورسول الله ، صلّعم ، يُعرِضُ عنه ويَعْبِسُ فى وجهه ويُقْبِلُ على الآخر ، وكلّما سأله عبس فى وجهه وأعرض عنه ، فعير الله رسولَه فقال : عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جاءَهُ الأَعْمَى وما يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى ، إلى قوله : فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى . فلما نزلت هذه الآية دعاه رسول الله ، صلّعم ، فأكرمه واستخلفه على المدينة مرتين . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر قال : سألتُ عامرًا أَيَؤُمُّ الأعمى القومَ ؟ فقال : استخلف رسول الله ، صلّعم ، عمرو بن أم مكتوم . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى عبد الله بن نوح الحارثى عن أبى عُفير (يعنى محمد بن سهل بن أبى حَثْمة) قال : استخلف رسول الله ، صلّعم ، على المدينة ابن أم مكتوم حين خرج فى غزوة قَرْقَرَة الكُدْر إلى بنى سُليم وغَطَفان ، وكان يُجَمِّعُ بهم ويخطب إلى جنب المنبر ، يجعل المنبر عن يساره . واستخلفه أيضاً حين خرج فى غزوة بنى سُليم ببَحْران ناحية الفُرْع ، واستخلفه حين خرج إلى

غزوة أُحُد ، وحين خرج إلى حَمْراء الأَسد وإلى بنى النضير وإلى الخندق وإلى بنى قُريظة وفى غزوة بنى لحيان وغزوة الغابة وفى غزوة ذى قَرَد وفى عُمْرة الحُديبية . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا أُسامة بن زيد الليثى عن عبد الله بن يزيد مولى الأَسود عن محمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبان عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ، صلّعم : إن ابن أُم مكتوم ينادى بليلٍ فكُلوا واشربوا حتى ينادى بلال . قال : أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال : حدثنا يونس بن أَبى إسحاق عن أَبى إسحاق عن عبد الله بن مَعْقِل قال : نزل ابن أُم مكتوم على يهودية بالمدينة ، عمة رجل من الأَنصار ، فكانت تُرْفِقُه وتؤذيه فى الله ورسوله فتناولها فضربها فقتلها فرُفِعَ إلى النبى ، صلّعم ، فقال : أما والله يارسول الله إن كانت لَتُرْفِقُنى ولكنّها آذَتْنى فى الله ورسوله فضربتُها فقتلها . فقال رسول الله ، صلّعم : أبعدها الله تعالى فقد أَبْطَلَتْ دَمَهَا . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن زياد بن فياض عن أَبى عبد الرحمن قال : لما نزلت : «لاَ يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ» فقال ابن أُم مكتوم : يا رب ابْتَلَيْتَنِى فكيف أَصنع ؟ فنزلَتْ : «غَيرُ أُولى الضَّرَرِ» . قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سَلَمَة قال : أخبرنا ثابت عن عبد الرحمن بن أَبى ليلى قال : نزلَت «لاَ يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمؤمنينَ والمُجاهدونَ فى سبيلِ اللهِ» ، فقال عبد الله بن أُم مكتوم : أَىْ رَبِّ أَنْزِلْ عُذْرى أَنْزِلْ عُذْرى . فأَنزل الله : «غَيرُ أُولى الضَّرَرِ» ، فجُعِلَتْ بينهما . وكان بعد ذلك يغزو فيقول : ادفعوا إلى اللواء فإنى أعمى لا أَستطيع أَن أَفِرَّ وأَقيمونى بين الصفين . قال : أخبرنا عفان ابن مسلم ووهب بن جرير قالا : حدثنا شُعْبة ، قال عفان قال شعبة أَبو إسحاق أَنبأَنى قال : سمعتُ البراء ، وقال وهب عن أَبى إسحاق عن البراء قال : لما نزلت هذه الآية : «لاَ يَسْتَوِى القاعِدُونَ مِنَ المُؤمنين والمُجاهدونَ فى سبيلِ اللهِ» ، دعا رسول الله ، صلّعم ، زيدًا وأَمره فجاء بكَتِفٍ وكتبها ، فجاء ابن أُم مكتوم فشكا ضَرارتَه إلى رسول الله ، صلّعم ، فنزلت : «غيرُ أُولى الضررِ» . قال : أخبرنا سليمان أَبو داود الطيالسى قال : أخبرنا شُعْبه عن سعد ابن إبراهيم عن أَبيه عن رجلٍ عن زيد بن ثابت قال : لما نزلت هذه الآية : لا يَسْتَوِى القاعدونَ مِنَ المُؤمنين ، دعا رسول الله ، صلّعم ، بالكَتِف

ودعاني وقال : اكتُبْ . وجاء ابن أم مكتوم فذكر ما به من الضَّرَرِ ، فنزلتْ : غيرُ أُولى الضَّرَرِ .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدثنا عبد الرحمن ابن أبي الزِّناد عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، عن زيد بن ثابت قال : كنتُ إلى جنب رسول الله ، صلّعم ، فَغَشِيَتْه السكينةُ فوقَعَتْ فَخِذُهُ على فخذى فما وجدتُ شيئًا أثقل من فخذ رسول الله ، صلّعم ، ثم سُرِىَ عنه فقال له اكتُبْ يا زيد ، فكتبتُ فى كَتِفٍ : « لا يَسْتَوِى القاعِدونَ مِنَ المُؤْمنينَ والمُجاهدونَ فى سبيلِ الله » . فقام عمرو بن أم مكتوم ـ وكان أعمى ـ لما سمع فضيلةَ المجاهدين فقال : يا رسول الله ، فكيف بمَن لا يستطيع الجهاد ؟ فما انقضى كلامُه حتى غشيَتْ رسولَ الله ، صلّعم ، السكينةُ فوقعتْ فخذُه على فخذى فوجدتُ من ثِقَلِها ما وجدتُ فى المرة الأُولى ، ثم سُرِىَ عنه فقال : اقْرَأْ يا زيد ، فقَرَأْتُ : لا يَسْتَوِى القاعِدُونَ مِنَ المُؤْمنينَ ، فقال : اكتُبْ غَيْرُ أُولى الضرَرِ . قال زيد : أنزلها الله وَحْدَها فكأنى أنظر إلى مُلْحَقِها عند صَدْعِ الكَتِفِ .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرى عن أبيه عن صالح بن كيسان قال : قال ابن شهاب : حدَّثنى سهل بن سعد الساعدى أنه قال : رأيتُ مروان بن الحكم جالساً فى المسجد فأقبلتُ حتى جلستُ إلى جنبه ، فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره : أن رسول الله ، صلّعم ، أملى عليه : لا يَسْتَوِى القاعِدُونَ مِنَ المُؤمنينَ والمُجاهِدونَ فى سبيلِ الله ، قال : فجاءه ابن أم مكتوم وهو يُمليها فقال : يارسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدتُ ـ وكان رجلًا أعمى ـ قال فأنزل الله تعالى على رسوله ، صلّعم ، وفخذه على فخذى فَثَقُلَتْ علىَّ حتى هممتُ تُرَضُّ فخذى ، ثم سُرِىَ عنه فأنزل الله تعالى عليه : غَيرُ أُولى الضرَرِ .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا بِشْر بن المفضل قال : حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهرى عن سهل بن سعد عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت عن النبى ، صلّعم ، مِثْلَه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدثنا يزيد بن زُرَيع قال : حدثنا سعيد بن أبى عَرُوبة عن قَتادة عن أنس بن مالك أن عبد الله بن أم مكتوم يومَ القادسية كانت معه راية له سَوْداءُ وعليه دِرْعٌ له .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا أبو هلال الراسبى عن قتادة عن أنس بن مالك أن ابن أم

مكتوم خرج يوم القادسية عليه دِرْعٌ سابغة . قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبو هلال عن قتادة عن أنس أن عبد الله بن زائدة – وهو ابن أم مكتوم – كان يقاتل يومَ القادسية وعليه دِرْع له حصينة سابغة . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا معمر عن قتادة عن أنس أن ابن أم مكتوم شهد القادسية ومعه الراية . قال محمد بن عمر : ثم رجع إلى المدينة فمات بها ، ولم يُسْمَعْ له بذِكْرٍ بعد عمر بن الخطّاب .

ومن بنى فهر بن مالك
سهل ابن بيضاء

وهى أمه ، وأبوه وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضَبة بن الحارث ابن فِهْر بن مالك . وأمه البيضاء وهى دَعْدُ بنت جَحْدَم بن عمرو بن عائش بن ظَرِب بن الحارث بن فهر . أسلم بمكّة وكتم إسلامه فأخرجته قريش معها فى نَفير بدرٍ فشهد بدرًا مع المشركين فأُسرَ يومئذ ، فشهد له عبد الله بن مسعود أنه رآه يصلى بمكّه فخلّى عنه . والذى روى هذه القصة فى سُهيل بن بيضاء قد أخطأ . سُهيل بن بيضاء أسلم قبل عبد الله بن مسعود ولم يَسْتَخْفِ بإسلامه ، وهاجر إلى المدينة وشهد بدرًا مع رسول الله ، صلّعم ، مسلمًا لا شك فيه . فغلط من روى ذلك الحديث ما بينه وبين أخيه لأن سُهيلًا أشهر من أخيه سَهْل . والقصة فى سهل . وأقام سهل بالمدينة بعد ذلك ، وشهد مع النبى ، صلّعم ، بعض المشاهد وبقى بعد النبى ، صلّعم .

عمرو بن الحارث بن زهير

ابن أبى شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضَبة بن الحارث بن فهر بن مالك . وأُمه هند بنت المضرِّب بن عمرو بن وهب بن حُجَير ابن عبد بن معيص بن عامر بن لُؤى . وكان قديم الإسلام بمكّة ، وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية فى رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .



دار التحرير للطبع والنشر

الثمن ٤ قروش